LISAN AL-ARAB
Vol.2026, pp. 33–54
DOI: https://doi.org/10.70470/LISANALARAB/2026/002 ; ISSN: 3078-4506

الإبدال بين الأصوات في كلام العامّة دراسة تطبيقية في معجمات الألفاظ في القرن الرابع الهجري

Substitution between sounds in most linguist's and common people speech an applied study dictionaries dictionaries of words in the 4th Century Hijri

احمد أسامة علاء الدين [١،*]،
[١] تدريسي في قسم اللغة العربية، كلية التربية، الجامعة العراقية، بغداد، العراق

Ahmed Osama Aladdin [1,*],
[1] *Teaching at the college of Education/AL-Iraqia University, Baghdad, Iraq*

الخلاصة

من الظواهر اللغوية التي رصدتها عند تتبعي للألفاظ العاميّة في معجمات الألفاظ في القرن الرابع الهجري ظاهرة الإبدال بين الأصوات, وتعد هذه الظاهرة من الظواهر اللغوية المميزة للغة العربية الفصيحة وقد ألف اللغويون فيها مؤلفات كبيرة أبرزها كتاب الإبدال لأبي الطيب اللغوي (ت٣٥١ه), وقد وجدتُ العامة قد أبدلتْ بين الأصوات شأنها شأن العرب الفصحاء, وقد جاء الإبدال عند العامة بين الأصوات التي من مخرج واحد وكذلك الأصوات التي من مخرجين متقاربين أو مخرجين متباعدين سواء أكانت الأصوات المبدلة بعضها ببعض متحدة أو متنافرة في الصفات.

ABSTRACT

One of the linguistic phenomena that I observed when I followed colloquial words in dictionaries of words in the fourth century AH was the phenomenon of substitution between sounds. This phenomenon is considered one of the distinctive linguistic phenomena of the classical Arabic language. Linguists wrote large books concern it, the most prominent of which is the book "Substitution" by Abu al-Tayyib al-Lughawi (d. 351 AH). I found that most linguist's and common people had substituted between sounds, just like the Eloquent classical Arabs According to the general public, substitution occurred between sounds that come from one exit, as well as sounds that come from two close exits or two distant exits, whether the sounds switched to each other are united or discordant in characteristics

Keywords
الكلمات المفتاحية
most linguist's, common people, phonetic substitution, linguistic sounds, fourth century AH dictionaries.
العامّة، الإبدال الصوتي، الأصوات اللغوية، معجمات الألفاظ، القرن الرابع الهجري.

Received	Accepted	Published online
استلام البحث	قبول النشر	النشر الالكتروني
08/11/2025	02/01/2026	01/02/2026

١. مقدمة

قبل الشروع في بيان هذه الظاهرة اللغوية في كلام العامّة الذي رصدته في معجمات الألفاظ في القرن الرابع الهجري، لابد من بيان دلالة مصطلح (العامة) أولًا، ثم تعريف الإبدال لغةً واصطلاحا، مع بيان أنواعه:

١.١ دلالة مصطلح العامة:

إنّ لفظ (العامة والعوام) الذي يشيع في كتب لحن العامة والعوام والمعجمات العربية، يحتمل دلالتين، إذ أنّه قد يطلق فيُراد به (عامة الناس)، وقد يراد به (عامة اللغويين).[١]

[١] ينظر بحثنا المنشور بعنوان (بلاغة التعبير في كلام العامة في معجمات الالفاظ في القرن الرابع الهجري). على الرابط الخاص بمجلة (لسان العرب): (10.70470/LISANALARAB/2025/003.).

*Corresponding author ahmed.o.aladdin@aliraqia.edu.iq

١.٢ الإبدال لغةً واصطلاحا:

لغةً: الإبْدَالُ والتَّبْديلُ شَيْءٌ واحِدٌ. قال الخليل: (التَّبْدِيلُ: التَّغْيِيرُ. واسْتَبْدَلْتُ ثوبا مكانَ ثوبٍ, و أخا مكان أخٍ, ونحو ذلك المُبَادَلَة).[١] وكذا الإبْدَالُ, قال ابن منظور: (الأصل في الإبْدَالِ جعلُ شيءٍ مكان شيءٍ آخر كإبدالِكَ من الواو تاءً في تالله).[٢]

اصطلاحا: إبدال صوت بآخر ويقع بين الأصوات المتقاربة في المخرج وبين المتباعدة كذلك، والأول هو الأكثر سواء أكان الحرف المُبْدَل والحرف المُبْدَل منه صحيحين أم معتلين.[٣]

١.٢.١ أنواع الإبدال:

الإبدال نوعان: إبدال لإدغام وإبدال لغير إدغام:

- النوع الأول: الإبدال لأجل الإدغام:

ويحدث بين صوتين متجاورين بينهما علاقة مخرجيه ووصفية ويكون أحدهما أقوى من الآخر, فيُبَدَّلُ الصوت الضعيف صوتا من جنس الصوت القوي ثم يدغمان فيصيران حرفا واحدا مشددا.[٤] (وذلك كقراءة بعضهم ﴿ تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ﴾[٥] فأصلها "يَخْتَصِمون"[٦] فالتاء والصاد من الحروف المتقاربة فيجوز بينهما الإدغام ,لكن لا يصح الإدغام إلا بحدوث التماثـل بينهما ولهذا أبدلوا من التاء صادا فصارت "يَخْصْصِمون" ثم أدغمت الصاد الأولى في الثانية فالتقى ساكنان "الخاء" والمثل الأول "الصاد" فتخلص بكسر الأول).[٧]

- النوع الثاني: الإبدال لغير الإدغام وهو على نوعين:

١. الإبدال الصرفي (القياسي):

وهو الإبدال الشائع المطرد الواجب إجراؤه بين حروف معينة وهو القياسي الذي يخضع للضوابط والقواعد العامّة.[٨] وحروفه: تسعة أحرف, يبدل بعضها من بعض وقد جمعها ابن مالك في قوله:(هدأت مُوطِيًا).[٩]و(لم يقتصر بعضهم على هذه التسعة بل ذكر غيرها).[١٠]

٢.الإبدال السماعي:

وهو إبدال سماعي لا يخضع لقواعد وليست له ضوابط عامّة.[١١] ويوصف بأنَّه نادر أو لهجات قليلة لبعض العرب أو بأنَّه مهجور.[١٢] حروفه اثنان وعشرون حرفا جمعت في عبارة: (لجد صرف شكس امن طي ثوب عزته).[١٣] و(قال أبو حيان في شرح التسهيل: قال شيخنا الأستاذ أبو الحسن ابن الصائغ[١٤]:قَلَّمَا تَجِدُ حَرْفا إلاّ وقَدْ جاءَ فيه البَدَلُ ولو نادرا).[١٥]

١.٣ الجانب التطبيقي من البحث:

بعد بيان أنواع الإبدال الصوتي وأقسامه المعروفة في المؤلفات اللغوية، سأتناول بالذكر الأمثلة التطبيقية التي توضح الإبدال الصوتي في كلام العامة الذي رصدته معجمات الألفاظ في القرن الرابع الهجري، وقد وجدت الإبدال في ألفاظهم على ثلاثة أنواع: (الإبدال بين أصوات المخرج الواحد)، و(الإبدال بين أصوات المخرجين المتقاربين)، و(الإبدال بين أصوات المخرجين المتباعدين). وبيان ذلك على النحو الآتي:

---

(١) العين، للخليل (بدل):١٢٢/١. وينظر: مقاييس اللغة (بدل):٢١٠/١.
(٢) لسان العرب (بدل):٤٨/١١.
(٣) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب لرضي الدين الاستراباذي:١٩٧/٣. كتاب الإبدال لأبي الطيب اللغوي:٩/١. التطور اللغوي التاريخي، د. إبراهيم السامرائي:١١٠.
(٤) ينظر: اللهجات العربية في التراث، د. احمد الجندي:٣٤٧/١.مفهوم القوة والضعف في أصوات العربية، د. محمد يحيى سالم:١٢٨. ينظر أيضا:(باب الإدغام في حروف طرف اللسان والثنايا) من كتاب سيبويه، تحقيق وشرح: د. عبد السلام محمد هارون:٤٦٠/٤.
(٥) سورة (يس): آية ٤٩.
(٦) ينظر: معجم القراءات القرآنية، د. عبد اللطيف الخطيب: ٤٩٢/٧-٤٩٧.
(٧) اللهجات العربية في التراث: ٣٤٧/١.
(٨) النحو الوافي، عباس حسن:٧٥٨/٤.
(٩) حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: ٣٩٢/٤.
(١٠) تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم العربي، د. عبد الرزاق الصاعدي:٦٥٧/٢.
(١١) ينظر: المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها، محمد الأنطاكي:١١٣/١.
(١٢) ينظر: النحو الوافي: ٧٥٨/٤.
(١٣) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، لابن أم قاسم المرادي: ١٦٢٤/٣.
(١٤) هو أبو الحسن بن الضائع بالضاد المعجمة والعين المهملة (وليس ابن الصائغ). هو شيخ أبى حيان وهو أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن يوسف الكتامي الاشبيلي المعروف بابن الضائع شارح كتاب سيبويه، (ت٦٨٠هـ). تنظر ترجمته في: الوافي بالوفيات: ١٨٤/٥. وبغية الوعاة: ١٧٠/٢. والأعلام للزركلي: ٣٣٣/٤.
(١٥) المزهر في علوم اللغة: ٤٦١/١. ودراسات في فقه اللغة، د. صبحي الصالح:٢١٥.

٢. المطلب الأول: إبدال العامّة بين أصوات المخرج الواحد:

٢.١ إبدال التاء طاءً:

التاء والطاء، مخرجهما وصفاتهما:

عند القدماء: هما من حيث المخرج: صوتان من مخرج واحد. قال سيبويه(ت١٨٠هـ): (ومِمَّا بين طَرَف اللسانِ وأصولِ الثنايا مَخْرَجُ الطاءِ .....و التاءِ).[١] والذي ذهب إليه سيبويه هو مذهب جمهور القراء والنحويين.[٢] ومن حيث الصفة, فهما متحدان في: الشدة والاصمات.[٣]

عند المحدثين: هما من حيث المخرج: صوتان من مخرج واحد أيضا. فكلاهما من الأصوات(الأسنانية اللثوية).[٤] غير أنَّ(اللسان مع الطاء يتخذ شكلا مقعرا منطبقا على الحنك الأعلى, ويرجع إلى الوراء قليلا).[٥] ومن حيث الصفة: فكلاهما صوتان شديدان (انفجاريان) مهموسان.[٦]

إذن التاء والطاء صوتان متحدان في المخرج ويزاد على ذلك اتحادهما في الصفة من حيث الشدة والاصمات مِمَّا سهّل الإبدال بينهما. والعرب أبدلت بينهما, قال أبو الطيب اللغوي (ت٣٥١هـ): (قال الأصمعيُّ: الأَقْتَارُ والأَقْطَارُ: النَّواحي من كلِّ شيءٍ,و الواحدُ: قُتْـــرٌ وقُطْرٌ).[٧] والعامّة أيضا قد أبدلت بينهما.

- **من الأمثلة على إبدال التاء طاءً في كلام العامّة في معجمات القرن الرابع الهجري:**

أ. تقول العامّة، (القَرْطَبان):

ومِمَّا أبدلت العامّة تاءه طاءً, ما ذكر ابن دريد(ت٣٢١هـ) وما ذكره الأزهري(ت٣٧٠هـ) عن الأصمعي, قولها: (القَرْطَبانُ) بالطاء, و أصله: (الكَلْتَبَانُ) بالتاء.[٨] قال الأزهري: (روى ثعلب عن أبي نصر[٩] عن الأصمعي, قال: الكَلْتَبَانُ, مأخوذٌ من (الكَلَبِ) وهو القيادةُ, وهذه اللفظة هي القديمة عن العرب وغيرتها العامّة الأولى, فقالت: القَلْطَبَانُ, وجاءت عامّةٌ سُفْلَى فغيّرت على الأولى, فقالت: القَرْطَبان).[١٠] فالأصمعي ذهب إلى أنَّ لفظة (القَرْطَبَان) مُشْتَقَّةٌ من (الكَلَبِ) بمعنى القيادة. وبعد البحث والتدقيق تبين أنَّ في هذه اللفظة رأيان آخران:

الأول: أنَّها لفظة أعجمية وليست من كلام العرب، والى ذلك ذهب ابن دريد.[١١]

الثاني: أنَّها لفظة تدل على المثنى, ومعناها (التَّيْسُ والمِعْزَاتُ)[١٢] قال تاج الدين السبكي(ت٧٧١هـ): (وهذه التثنية مِمَّا جاء على خلاف الغالب فإنَّ التثنية عند العرب جعل الاسم القابل دليل اثنين متفقين في اللفظ غالبا وفي المعنى. قال شيخنا أبو حيان: والذي ورد من ذلك إنما روعي فيه التغليب فمن ذلك القمران للشمس والقمر والعمران لأبي بكر وعمر –رضي الله عنهما–).[١٣] و(القَرْطَبَانُ) في ذلك كله يعني: الذي لا غِيْرَةَ لهُ على أهلِهِ.[١٤]

ومن الجدير بالذكر أنَّ في هذه اللفظة إبْدالانِ آخرانِ, الأول: سأذكره عند الإبدال بين القاف والكاف.[١٥] والثاني: سأذكره عند الإبدال بين اللام والراء.[١٦]

ب. تقول العامّة، (إطَّرَحُوه):

ومِمَّا أبدلت العامّة تاءه طاءً, ما ذكر الأزهري(ت٣٧٠هـ) عن الليث بن المظفر,[١٧] قولها: (أَطَّرَحُوه), أي: (رَمُوا به).[١٨] فالعامّة يبدلون تاء (إطْتَرَحَ) طاءً فيقولون: (إطَّرَحَ).

---

(١) كتاب سيبويه: ٤٣٣/٤.

(٢) ينظر: كتاب المقتضب للمبرد: ٣٢٨/١. الأصول في النحو لابن السراج: ٤٠٠/٢. سر صناعة الإعراب لابن جني: ٤٦/١. التبصرة والتذكرة للصيمري: ٩٢٦/٢. الممتع الكبير في التصريف لابن عصفور الاشبيلي: ٤٢٤. المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل: ٢٣٩/٤. شرح الشافية للرضي: ٢٥٠/٣.

(٣) ينظر: الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، مكي بن أبي طالب القيسي: ١١٥-١٤٣. وشرح المقدمة الجزرية، د. إبراهيم الدوسري: ٥٦-٦٦.

(٤) ينظر: كلام العرب من قضايا اللغة العربية، د. حسن ظاظا: ١٩. ودراسة الصوت اللغوي، د. احمد مختار عمر: ٣١٦.

(٥) الأصوات اللغوية، د. إبراهيم أنيس: ٦٢.

(٦) ينظر: كلام العرب: ١٩. والأصوات اللغوية: ٦١-٦٢.

(٧) الإبدال، لأبي الطيب اللغوي: ١٢٨/١.

(٨) ينظر: تهذيب اللغة: (قرطب): ٣٠٢/٩.

(٩) هو احمد بن حاتم الباهلي، أبو نصر(ت٢٣١هـ). تنظر ترجمته في معجم الأدباء: ٢٢٦/١. وبغية الوعاة: ٢٥٨/١. والأعلام للزركلي: ١٠٩/١. وينظر أيضا: الأزهري والمعجمية العربية: ١٤٢.

(١٠) تهذيب اللغة (قرطب): ٣٠٢/٩. وينظر: تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامّة، لأبي منصور الجواليقي: ٩٩.

(١١) ينظر: جمهرة اللغة: ٣٠٧/٣.

(١٢) تنظر قصة هذه التسمية في: طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين السبكي: ١٩٥/٢.

(١٣) طبقات الشافعية الكبرى: ١٩٥/٢-١٩٦.

(١٤) ينظر: جمهرة اللغة: ٣٠٧/٣.وتهذيب اللغة (قرطب): ٣٠٢/٩. ولسان العرب (قرطب): ٦٧٠/١. وينظر أيضا: التكملة للجواليقي: ٩٩.

(١٥) ينظر، ص: (٢٦) من بحثنا.

(١٦) ينظر، ص: (٢٨) من بحثنا.

(١٧) هو الليث بن المظفر، صاحب الخليل بن احمد الفراهيدي. تنظر ترجمته في: معجم الأدباء: ٢٢٥٣/٥. والوافي بالوفيات: ٣١٣/٢٤. وبغية الوعاة: ٢٢٥/٢.

(١٨) قد نسب الأزهري هذا الكلام في كتابه تهذيب اللغة (ضَرح): ١٢٢/٤, لليث بن المظفر صاحب الخليل بن احمد الفراهيدي؛ لأن الأزهري ينسب كتاب (العين) لليث بن المظفر، وفي الحقيقة هو للخليل بن احمد الفراهيدي، ينظر كلام الخليل في (كتاب العين)/(طرح): ١٣/٣.

وإبدال العامّة للتاء طاءً في هذه الكلمة إبدال صحيح؛ لأنَّ(اطَّرَحَ) على وزن (افْتَعَلَ). وكما هو متعارف عليه, إذا كانت(فاء) افْتَعَلَ, صادا أو ضادا أو طاءً أو ظاءً, فإنَّ(تاء) افْتَعَلَ, تقلب(طاءً)البتة؛ لأنَّ الطاء أخت التاء في المخرج و أخت هؤلاء الأحرف في الإطباق والاستعلاء.[١]

ولفظة (أَطَّرَحُوه) مُخْتَلَفٌ في اشتقاقها، فالعامّة تشتقها من(الطَّرْح)، والخليل يشتقهـا من(الضَّرْح)، وزيادة للوضوح سأناقش كلا الاشتقاقين:

الاشتقاق الأول:

ذهب الخليل(ت١٧٠هـ) إلى أنَّ (أَطَّرَحُوه) مُشْتَقٌّ من(الضَّرْح).[٢] وقد علل الأزهري (ت٣٧٠هـ) كلام الخليل قائلا: (وجائزٌ أنْ يكون (أَطَّرَحُوه) افْتِعالا من(الضَّرْح) قلبت التاء طاءً ثم أدغمت الضاد فيها, فقيل: إطَّرَحَ).[٣] فالذي يفهم من الخليل والأزهري أنَّ اشتقاق (أَطَّرَحُوه) يكون على النحو الآتي:(ضَرَحَ):(اضْتَرَحَ), ثم قلبت التاء طاءً ثم أدغمت الضاد في الطاء فأصبحت: (اطَّرَحَ). وهذا الإدغام أي: إدغام الضاد في الطاء بحسب ما جاء في كلام الأزهري, غير جائز, لأنَّ: (الضاد) فيها زيادة صوت, إذ أنَّ الضاد(فيها طولا وتفشيا فلو أدغمت في الطاء لذهب ما فيها من التفشي فلم يجز ذلك)[٤] و(كل حرف فيه زيادة صوت لا يدغم فيما هو انقص صوتا منه...؛ لأنَّهُ يُؤَدِي إلى الإجحاف به و إبطال ماله من الفضل على مُقَارِبِهِ).[٥]

وقد ذهب ابن عباد(ت٣٨٥هـ) والجوهري(ت٣٩٣هـ) وابن فارس(ت٣٩٥هـ) إلى ما ذهب إليه الخليل من أنَّ (أَطَّرَحُوه) مشتق من (الضَّرْح), إلاّ أنَّهُمْ لم يُدْغِمُوا الضاد في الطاء كما فعل الخليل, فقد اشتقوا (اضْطَرَحَ) من (ضَرَحَ) من غير أنْ يدغموا الضاد في الطاء.[٦]

الاشتقاق الثاني:

ذهبت العامّة إلى أنَّ (إطَّرَحُوه) مُشْتَقٌّ من(الطَّرْح). وهو اشتقاقٌ صحيحٌ، تقول: (طَرَحَ): (إطْتَرَحَ) ثم تقلب التاء طاءً ثم تدغمها فتقول: (إطَّرَحَ). وهذا الإدغام واجب هنا؛ لاجتماع المِثْلَيْنِ, والأول منهما ساكن فوجب الإدغام.[٧]

وكلا الاشتقاقين يؤخذ بهما لأنّ العرب أدغمت الضاد في الطاء كما فعل الخليل في(اطَّرَحَ) حين ذهب إلى أنَّهُ مُشْتَقٌّ من(الضَّرْح). فقد روى سيبويه عن بعض العرب قولهم: (مُطَّجِعٌ) في (مُضْطَجِعٌ), قال سيبويه: (قولك: مُضْطَجِعٌ, وإنْ شئتَ قلتَ: مُضَّجِعٌ, وقد قال بعضهم: مُطَّجِعٌ).[٨] فعلى ما تقدم يكون كلام الخليل صحيحا قياسا على ما حكاه سيبويه عن العرب. وكذلك يكون كلام العامّة صحيحا من وجهة النظر الصوتية والتصريفية. و(الطَّرْحُ) و(الضَّرْحُ) معناهما واحد وهو: الرَّمْيُ بالشَّيْءِ.[٩]

٢.٢ الإبدال بين السين والصاد:

السين والصاد، مخرجهما وصفاتهما:

عند القدماء: هما من حيث المخرج: صوتان من مخرج واحد. قال سيبويه(ت١٨٠هـ): (و مِمَّا بين طرفِ اللسانِ و فُوَيْقِ الثَّنايا مخرج...السين والصاد).[١٠] ومن حيث الصفة، هما متحدان في: الهمس والرخاوة والاصمات.[١١] وهما صوتان من أصواتِ الصفير.[١٢]

عند المحدثين: هما من حيث المخرج: صوتان من مخرج واحد أيضا. فكلاهما من الأصوات الأسنانية اللثوية.[١٣] ومن حيث الصفة: هما صوتان رخوان(احتكاكيان) مهموسان.[١٤] إلاّ أنَّ الصاد فيه إطباقا.[١٥]

---

(١) ينظر: سر صناعة الإعراب لابن جني:٢١٧/١_٢١٨. وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصاري: ٣٩٩/٤(فصل في إبدال الطاء). والرعاية، لمكي بن أبي طالب: (باب الطاء)/١٩٩.

(٢) ينظر: العين(طرح): ١٣/٣.

(٣) تهذيب اللغة(طرح): ١٢٢/٤.

(٤) سر صناعة الإعراب: ٢١٨/١.

(٥) أسرار العربية لأبي البركات الأنباري (باب الإدغام): ص٤٢٦.

(٦) ينظر على الترتيب: المحيط في اللغة (ضرح): ٤٤٢/٢. والصحاح (ضرح):٣٨٦/١. ومقاييس اللغة (ضرح):٤٠٠/٣. ومجمل اللغة (ضرح):٥٧٨.

(٧) ينظر: حاشية الصبان، كلام المحقق:٤٦٥/٤. وينظر أيضا: الأصول في النحو: (باب ذكر الإدغام): ٤٠٥/٣. والخصائص، لابن جني:(باب في الإدغام الأصغر):١٣٩/٢. والمقتضب: (إدغام المثلين):٣٣٣/١. والشافية في علم التصريف، لابن الحاجب: ١٢٠.

(٨) كتاب سيبويه:٤٧٠/٤.

(٩) ينظر: لسان العرب (ضرح) :٥٢٥/٢ و (طرح): ٥٢٨/٢. وتاج العروس من جواهر القاموس، لمرتضى الزبيدي: (ضرح): ٦ /٥٦٧ و (طرح): ٥٧٤/٦.

(١٠) كتاب سيبويه: ٤٣٣/٤.

(١١) ينظر: الرعاية، لمكي بن أبي طالب القيسي: ١١٥_١٤٣. وشرح المقدمة الجزرية: ٥٦_٦٦.

(١٢) ينظر: كتاب سيبويه:٤٦٤/٤.

(١٣) ينظر: دراسة الصوت اللغوي: ٣١٦. ومفهوم القوة والضعف في أصوات العربية: ٢٧.

(١٤) ينظر: الأصوات اللغوية: ٧٤_٧٥. ودراسة الصوت اللغوي: ٣٢٤.

(١٥) ينظر: الأصوات اللغوية:٧٥. وعلم اللغة، د. محمود السعران: ١٧٥.

إذن هما صوتان متحدان في المخرج والصفة مِمَّا سهل الإبدال بينهما. وقد أبدلت العرب بينهما, قال أبو الطيب اللغوي(ت٣٥١هـ): (يقال للجَبَلِ: السُّدَّ والسَّدُّ والصُّدُّ والصَّدُّ).[١] وقد جاء (السَّدُّ) في التنزيل بالسين, قال تعالى: ﴿بَيْنَ السَّدَّيْنِ﴾[٢]. وجاء في الشعر بالصاد, قالت ليلى الأَخْيَلِيَة:[٣]

أنابِغَ لَمْ تَنْبَغْ ولَمْ تَكُ أَوَّلا وكُنْتَ صُنيًا بين صُدَّينِ مَجْهَلا.

والعامّة أيضا أبدلت بينهما.

- **من الأمثلة على إبدال السين صادا في كلام العامّة في معجمات القرن الرابع الهجري:**

أ. تقول العامّة، (القَرِيصُ):

ومِمَّا أبدلت العامّة سينه صادا، ما ذكر ابن دريد(ت٣٢١هـ)، قولها: (القَرِيصُ) بالصاد. وصوابه: (القَرِيسُ) بالسين. قال ابن دريد: (ويوم قارِسٌ: باردٌ، ومنه اشتقاق القَرِيس الذي تسمّيه العامّة القَرِيص، وإنَّما هو بالسين لا بالصاد).[٤] أمَّا الخليل(ت١٧٠هـ) فقد ذهب إلى أنَّ: (القَرِيصُ: لغةٌ في القَرِيسِ).[٥] والخليل هو الأقدم والأقرب إلى أصل اللغة.

و قد ذهب أهل اللغة في معنى (القَرِيس) إلى أنَّهُ: ما يَجْمُدُ من شِدَّةِ البَرْدِ.[٦] قال الخليل: (إنَّما سُمِّيَ القَرِيسُ قَرِيسا؛ لأَنَّه يَجْمُدُ فيصيرُ ليسَ بِجَامِدٍ ولا ذائب).[٧] و قال الكسائي(ت١٨٩هـ): يقال: سَمَكٌ قَرِيسٌ: وهو أنْ يُطْبَخَ ثم يُتَّخَذُ له صباغ فيترك فيه حتـــى يَجْمُد.[٨] و قال ابن الأعرابي(ت٢٣١هـ): (ويقال: أَصْبَحَ الماءُ اليومَ قَرِيسا وقَارِسا, أي: جامِدًا).[٩] و قال الفارابي(ت٣٥٠هـ): (أَصْبَحَ الماءُ قَرِيسا و قَارِسا).[١٠] و قال أبو بكر الزبيدي(ت٣٧٩هـ): (و قد قَرِسَ الرَّجُلُ, و أَقْرَسَه البَرْدُ, و به سُمِّيَ القَرِيسُ).[١١] و قال الجوهري(ت٣٩٣هـ): (القَرْسُ: البَرْدُ الشَّدِيد... يقال: لَيْلَةٌ ذات قَرْسٍ، أي: بَرْدٍ).[١٢]

ب. تقول العامّة، (القَصْبُ):

ومِمَّا أبدلت العامّة سينه صادا, ما ذكر ابن دريد(ت٣٢١هـ), قولها: (القَصْبُ) بالصاد, وصوابه (القَسْبُ) بالسين, وهو: التَّمْرُ اليَابِسُ. قال ابن دريد: (والقَسْبُ: البُسْرُ اليابِسُ الذي تسمّيه العامّة: القَصْبُ، وهو بالصادِ خَطَأٌ).[١٣]و قد ذهب أكثر أهل اللغة مثل الخليل(ت١٨٠هـ) و الفارابي(ت٣٥٠هـ) والأزهري(ت٣٧٠هـ) و أبو بكر الزبيدي(ت٣٧٩هـ) وابن عباد(ت٣٨٥هـ) وابن فارس(ت٣٩٥هـ) إلى أنَّ (القَسْبَ) بالسين, هو: التَّمْرُ اليابِسُ.[١٤]

يتضح مِمَّا سبق أنَّ لفظةَ (القَسْبِ) تُلْفَظُ بالسِّين لا بالصّاد, و قد جاءت في الشعر بالسِّين و لم يرد عن العرب استعمالهم إيَّاها بالصّاد, قال صَخْرُ الغَيِّ الهُذَلِيّ:[١٥]

كأنَّ قلوبَ الطيرِ في جَوْفِ وَكْرِها نوى القَسْبِ يُلْقَى عِنْدَ بَعْضِ المَآدِبِ

وقال أَوْسُ بن حُجْر:[١٦]

أَصَمَّ رُدَيْنِـيّا كأَنَّ كُعُوبَهُ نوى القَسْبِ عَرّاصا مُزَجّا مُنَصَّلا

ونوى القَسْبِ من اصلَبِ النَّوَى.[١٧]

- **من الأمثلة على إبدال الصاد سينا في كلام العامّة في معجمات القرن الرابع الهجري:**

---

(١) الإبدال لأبي الطيب اللغوي: ١٧٥/٢.
(٢) الكهف:٩٣. وقد قرئ بضم السين: ﴿بين السُّدَّين﴾ ينظر: معجم القراءات، د. عبد اللطيف الخطيب:٢٩٨/٥.
(٣) البيت في ديوانها: ٦٩.
(٤) جمهرة اللغة: ٣٣٤/٢.
(٥) العين(قرص):٣٧٦/٣.
(٦) تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، لصلاح الدين الصفدي: ٤١٩.
(٧) العين للخليل(قرس):٣٧٥/٣. في حين نسبه الأزهري في تهذيب اللغة (قرس): ٣٠٦/٨, لليث بن المظفر.
(٨) ينظر: ما تلحن فيه العامّة، للكسائي:١٢٢. وينظر أيضا: إصلاح المنطق، لابن السكيت: ١٨٤. وأدب الكاتب، لابن قتيبة: ٣٨٧. وتمام فصيح الكلام لابن فارس:٣٤. وشرح الفصيح للزمخشري:٧٠٢/٢.
(٩) تاج العروس(قرس):٣٦٣/١٦.
(١٠) ديوان الأدب (فعِيل): ٤٠٩/١.
(١١) مختصر العين (قرس): ٢٤٤/٤.
(١٢) الصحاح(قرس):٩٦١/٣.
(١٣) جمهرة اللغة:٢٨٧/١.
(١٤) ينظر: العين (قسب): ٣٨٧/٣. وديوان الأدب (فَعْلٌ): ٩٦/١. وتهذيب اللغة (قسب): ٣١٦/٨. ومختصر العين (قسب): ٢٤٩/٤. والمحيط في اللغة (قسب): ٢٩٦/٥. الصحاح(قسب):٢٠١/١. مقاييس اللغة (قسب):٨٧/٥. مجمل اللغة (قسب):٧٥٣. وينظر أيضا: المدخل إلى تقويم اللسان لابن هشام اللخمي: ٣١٢. وسهم الألحاظ في وهم الألفاظ، لابن الحنبلي:٥٩.
(١٥) ديوان الهذليين:٥٥/٢.
(١٦) البيت في ديوانه: ٨٣.
(١٧) ذكره الأزهري في تهذيب اللغة (قسب) عن ابن الأعرابي: ٣١٦/٨. وينظر: الصحاح (قسب): ٢٠١/١. ولسان العرب (قسب): ٦٧٢/١.

أ. تقول العامّة، (الفَرْسَة):

ومِمَّا أبدلت العامّة صاده سينا, ما ذكر الأزهري(ت٣٧٠هـ) عن ابن عبيد, قولها: (الفَرْسَةُ) بالسين, وصوابه:(الفَرْصَةُ) بالصاد. قال الأزهري: قال أبو عبيد: (العامّة تقول لها: الفَرْسَةَ, بالسين والمسموع من العرب بالصاد).[١] والفَرْصَةُ: (ريحٌ تُصِيبُ الإنسانَ في ظَهْرِهِ فَيَحْدَبُ لها).[٢] أمَّا الخليل(ت١٧٠هـ) فقد ذهب إلى أنَّ (الفَرْسَةَ) لغةٌ في (الفَرْصَةِ).[٣] وهو ما ذهب إليه ابن عباد(ت٣٨٥هـ) وابن فارس(ت٣٩٥هـ).[٤] أمَّا الفارابي(ت٣٥٠هـ) و أبو بكر الزبيدي(ت٣٧٩هـ) فقد ذهبا إلى أنَّ (الفَرْسَة) بالسين: (قَرْحَةٌ تأخُذُ في العُنُقِ فَتَقْرِسُها).[٥] و(الفَرْصَةُ) بالصادِ, عند أبي بكر الزبيدي هي: (ريحُ الحَدَبِ).[٦] ولم يذكرها الفارابي. أمَّا الجوهري(ت٣٩٣هـ) فقد فرق بينهما, فذهب إلى أنَّ: (الفَرْصَةَ) بالصاد: الريحُ التي يكونُ منها الحَدَبُ.[٧] و(الفَرْسَةَ) بالسين: ريحٌ تأخُذُ في العُنُقِ فَتَقْرِسُها.[٨]

ويبدو لي أنَّ (الفَرْسَةَ) لغةٌ في (الفَرْصَةِ) وهو ما ذهب إليه الخليل وابن عباد وابن فارس، والخليل هو أقدمهم وأقربهم إلى أصل اللغة.

٣. المطلب الثاني: إبدال العامّة بين الأصوات المتقاربة في المخرج:

٣.١ إبدال الباء فاءً:

الباء والفاء، مخرجهما وصفاتهما:

عند القدماء: هما من حيث المخرج صوتان متجاوران في المخرج. قال سيبويه(ت١٨٠هـ): (ومن باطِنِ الشَّفَةِ السُّفْلَى وأطرافِ الثنايا العُلَى مخرج الفاء)[٩] وقال أيضا:(ومِمَّا بينَ الشَّفَتَيْنِ مخرج الباء).[١٠] ومن حيث الصفة, هما متحدان في: الذلاقة والاستفال والانفتاح.[١١]

عند المحدثين: هما من حيث المخرج: صوتان متجاوران في المخرج. فالباء: صوت شفوي.[١٢] والفاء: صوت شفوي أسناني.[١٣] أمَّا من حيث الصفة: فالفاء: صوت رخو(احتكاكي) مهموس. والباء: صوت شديد(انفجاري) مجهور.[١٤]

إذن الباء والفاء صوتان متقاربان في المخرج,[١٥] والإبدال بينهما ممكن. والعرب أبدلت بينهما، قال الزجّاجي(ت٣٣٧هـ): (وشَسَفَتِ الدَّابَّةُ وشَسَبَتْ. فهو شاسِفٌ وشاسِبٌ),[١٦] أي: (الذي فيه يَبْسٌ).[١٧] والعامّة أيضا أبدلت بينهما.

- **من الأمثلة على إبدال الفاء باءً في كلام العامّة في معجمات القرن الرابع الهجري:**

أ. تقول العامّة، (قَبَّان):

ومِمَّا ردته العامّة إلى أصله الأعجمي بإبدال فاءه باءً. ما ذكر الأزهري(ت٣٧٠هـ) عن أبي عبيد, قولها: (قَبَّان) بالباء. قال الأزهري: (قال أبو عبيد: ولا أحسب هذه الكلمة عربية، وإنما أصلها "قبَّانٌ" ، ومنه قول العامّة : "فلانٌ قبانٌ على فلانٍ").[١٨] أمّا العرب فتقوله بالفاء: (قَفَّان), عن المفضل بن سلمة: (قال الأصمعي وغيره: العرب يقولون "قَفَّان"؛ لأنَّهم ليس في كلامهم باء أعجمية فأعربوه).[١٩] أمّا الفارابي فهو الوحيد الذي ذكرها بالباء, قال: (القَبَّانُ: القِسْطاسُ).[٢٠]

---

(١) تهذيب اللغة (فرص): ١١٧/٢.وجاء في لسان العرب(فرس):٥٩/٦, (قال الأصمعي: أمَّا الريح التي يكون منها الحدب فهي الفَرْصَةُ بالصاد).
(٢) مجمل اللغة (فرس):٧١٥.
(٣) ينظر: العين(فرص):٣١٣/٣.
(٤) ينظر: المحيط في اللغة(فرص):١٣١/٨. وقد ضبطها ابن فارس في مجمل اللغة(فرس):٧١٥ بكسر الفاء، (الفِرْسَة).
(٥) ديوان الأدب (فَعْلَة): ١٤٠/١. وينظر: مختصر العين (فرس): ١٢٩/٦.
(٦) مختصر العين (فرص): ٥٩/٦.
(٧) الصحاح (فرص):١٠٤٨/٣.
(٨) الصحاح (فرس):٩٥٨/٣.
(٩) كتاب سيبويه:٤٣٣/٤.
(١٠) المصدر نفسه.
(١١) ينظر: الرعاية لمكي بن أبي طالب:١١٥_١٤٣. وشرح المقدمة الجزرية:٥٦_٦٦.
(١٢) الأصوات اللغوية:٤٦. دراسة الصوت اللغوي:٣١٥.
(١٣) الأصوات اللغوية:٤٧. دراسة الصوت اللغوي:٣١٥.
(١٤) الأصوات اللغوية:٤٦و٤٧. دراسة الصوت اللغوي:٣١٥و٣٢٤.
(١٥) الخصائص، لابن جني:١٥٠/٢.
(١٦) كتاب الإبدال والمعاقبة والنظائر، للزجاجي:٨٤.
(١٧) كتاب الإبدال، لابن السكيت: ٤٣.
(١٨) تهذيب اللغة (قف): ٢٣٨/٨.
(١٩) الفاخر للمفضل بن سلمة: ١١٨_١١٩.
(٢٠) ديوان الأدب (فَعَّال): ٣٣٠/١.

وفي الحقيقة: (قَفَّان) هو معرب: (قَبَّان).[١] والعامّة قالت: (قَبَّان) على الأصل, والعرب عربته فأبدلت الباء فاءً؛ لأنَّهم ليس في كلامهم باء أعجمية (p), فقالت العرب: (قَفَّان). ولقَفَّانٍ، مَعَانٍ عِدّة:

الأول: المِيزَانُ. [٢]

الثاني: الأمِينُ أو الرَّئِيسُ الذي يَتَتَبَّعُ أمْرَ الرَّجُلِ ويُحَاسِبُهُ.[٣] جاء في حديث عمرو (رضي الله عنه) حين قيل له: إنَّكَ تَسْتَعِينُ بالرَّجُلِ الذي فيه_ ويروى بالرَّجُلِ الفَاجِرِ, فقال عمرو: (إنِّي اسْتَعْمِلُهُ لأسْتَعِينَ بِقُوَّتِهِ ثم أكون على قَفَّانِهِ).[٤]

الثالث: الأَثَرُ, يقال: "وأتَيْتُهُ على قَفَانِ ذاكَ" ,أي: "أثَرِه".[٥]

الرابع: شَعْرُ القَفَا. [٦]

٣.٢ إبدال الباء نونا:

الباء والنون، مخرجهما وصفاتهما:

عند القدماء: هما من حيث المخرج: صوتان متقاربان في المخرج. قال ابن جني(ت٣٩٢هـ): (ومن طرف اللسان بينه وبين ما فُوَيْقِ الثّنايا مخرج النون). وأيضا قال:(ومِمَّا بينَ الشَّفَتَيْنِ مخرج الباء).[٧] ومن حيث الصفة, هما متحدان في: الجهر والاستفال والانفتاح و الذلاقة.[٨]

عند المحدثين: هما من حيث المخرج: صوتان متقاربان في المخرج أيضا. فالباء: صوت شفوي.[٩] والنون: صوت لثوي.[١٠] أمّا من حيث الصفة, فالباء: صوت شديد (انفجاري) مجهور. والنون: صوت متوسط الشدة مجهور, وهو صوت أنفي.[١١]

إذن الباء والنون صوتان متقاربان في المخرج وهما متقاربان في الصفة مِمَّا سهل الإبدال بينهما, والعرب أبدلت بينهما, قال أبو الطيب اللغوي(ت٣٥١هـ): (قال الفراء: يقال:بُسَّهُم عَنْكَ بَسّا, ونُسَّهُم عَنْكَ نَسّا,أي: اطرُدْهُم عَنْكَ).[١٢] والعامّة أيضا أبدلت بينهما.

- **من الأمثلة على إبدال الباء نونا في كلام العامّة في معجمات القرن الرابع الهجري:**

أ. تقول العامّة، (القُنْبَعَةُ):

ومِمَّا أبدلت العامّة باءه نونا, ما ذكر ابن دريد(ت٣٢١هـ) وابن فارس(ت٣٩٥هـ), قولها: (القُنْبَعَةُ) بالنون, والصواب بالباء: (القُبَّعَةُ),[١٣] وهي: (خِرقَةٌ تُخاطُ كالبُرْنُسِ يَلْبَسُها الصِّبْيَانُ).[١٤] وقيل: (تُخاطُ للصيَّادِ).[١٥] قال ابن دريد: (والقُبَّعةُ: خِرقةٌ تخاطُ كالبُرْنُسِ يلبسُها الصِّبْيَانُ، تُسَمِّيها العامّة: القُنْبَعةُ).[١٦] وقال ابن فارس: (و القُبَّعَةُ: خِرْقَةٌ كالبُرْنُسِ تُسَمِّيها العامّة: القُنْبَعَةُ).[١٧]

٣.٣ الإبدال بين التاء والثاء:

التاء والثاء، مخرجهما وصفاتهما:

---

(١) ينظر: جمهرة اللغة:٣٨٦/٣. المحيط في اللغة (قبن): ٤٤٩/٥. الصحاح(قفن):٢١٨٤/٦. وينظر أيضا: المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، لأبي منصور الجواليقي:٣٢٣. شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، للشيخ شهاب الدين الخفاجي: ١٧٧.

(٢) جاء في كتاب لحن العوام للزبيدي:٧٢, أن العوام تسمي الميزان أيضا(قَنْبَان). ينظر كلام العامّة في هذا المعنى أيضا في: المدخل إلى تقويم اللسان: ٤٤٥. وتصحيح التصحيف وتحرير التحريف: ٤٣١.

(٣) ينظر: العين(قفن): ٤١٩/٣. والبارع في اللغة، لأبي علي القالي (قفن): ٤٨٤.و تهذيب اللغة (قف): ١٥٨/٩.و المحيط في اللغة (قفن):٤٤٢/٥.و الصحاح (قفن): ٢١٨٤/٦.

(٤) الفائق في غريب الحديث، للزمخشري:٢١٥/٣.

(٥) ينظر: جمهرة اللغة: ٤١٨/٣. والمحيط في اللغة (قفن): ٤٤٢/٥. ولسان العرب (قفف): ٢٨٧/٩.

(٦) ينظر: المنتخب من غريب كلام العرب، لكُرَاع النمل: ٥٠/١.

(٧) سر صناعة الإعراب:٤٧/١.

(٨) ينظر: الرعاية لمكي بن أبي طالب:١١٥_١٤٣.شرح المقدمة الجزرية:٥٦_٦٦.

(٩) كلام العرب:١٩. دراسة الصوت اللغوي:٣١٥.

(١٠) دراسة الصوت اللغوي:٣١٦. مفهوم القوة والضعف في أصوات العربية:٢٧.

(١١) الأصوات اللغوية:٤٦و٦٦. دراسة الصوت اللغوي:٣٢٤.

(١٢) كتاب الإبدال، لأبي الطيب اللغوي:٧٩/١.

(١٣) جمهرة اللغة:٣١٣/١.مقاييس اللغة(قبع):٥١/٥. مجمل اللغة(قبع):٧٤١.

(١٤) جمهرة اللغة:٣١٣/١.

(١٥) مجمل اللغة(قبع):٧٤١.

(١٦) جمهرة اللغة:٣١٣/١.

(١٧) مقاييس اللغة(قبع):٥١/٥. مجمل اللغة(قبع):٧٤١.

عند القدماء: هما من حيث المخرج: صوتان متجاوران في المخرج : قال سيبويه(ت١٨٠هـ): (ومِمَّا بين طَرف اللسان وأصولِ الثنايا مخرج التاء) وأيضا قال: (ومِمَّا بين طَرف اللسان وأطرافِ الثنايا مخرج الثاء).[١] أمّا من حيث الصفة, فهما متحدان في: الهمس والاستفال والانفتاح والاصمات.[٢]

عند المحدثين: هما من حيث المخرج: صوتان متجاوران في المخرج أيضا. فالثاء: صوت أسناني.[٣] والتاء: صوت أسناني لثوي.[٤] أمّا من حيث الصفة, فالثاء: صوت رخو (احتكاكي) مهموس رقيق. والتاء: صوت شديد (انفجاري) مهموس رقيق.[٥]

إذن التاء والثاء صوتان متجاوران في المخرج ومتقاربان في الصفة، فالإبدال بينهما ممكن. وقد أبدلت العرب بينهما, قال أبو الطيب اللغوي(ت٣٥١هـ): (يقال: رَتَمَ أَنْفَهُ رَتْما, ورَثَمَهُ رَثما, أي: كَسَرَهُ).[٦] قال الأزهري(ت٣٧٠هـ): (والرَتْمُ والرَثْمُ بالتاء والثاء واحدٌ, وقد رَتَمَ أنفَهُ ورَثَمَهُ).[٧] والعامّة أيضا أبدلت بينهما.

- **من الأمثلة على إبدال التاء ثاءً في كلام العامّة في معجمات القرن الرابع الهجري:**

أ. تقول العامّة، (الثُّوتُ):

ومِمَّا ردته العامّة إلى أصله الأعجمي بإبدال تائه ثاءً, ما ذكر ابن دريد(ت٣٢١هـ) قولها: (الثُّوتُ) بالثاء, و العرب قالته بالتاء: (التُّوتُ).[٨] و(الثُّوتُ): فارسيٌّ مُعَرَب, أصله: (التُّوتُ) بالفارسية.[٩] والعرب تسميه (الفِرْصَادُ) وهو الشائع عندهم.[١٠] وقد اختلف أهل اللغة في أصله هل هو بالتاء أم بالثاء, فذهب أبو زيد الأنصاري إلى أنَّ, التُّوتَ: لغةُ أهلِ الشامِ, والعرب تقول: الثُّوتُ, بالثاء على كلامِ العامّةِ.[١١] وحكا أبو حنيفة الدِّيْنُورِيُّ(ت٢٨٢هـ) في كتابه النَّبات: (وقد جرى في كلام العرب بالثاء والنَّحْوِيُّونَ يقولون: التُّوت, فيجعلون الثاء تاءً).[١٢] وانشد لمَحْبُوب النَّهْشَلِي:[١٣]

أَحْلَى وأَشْهَى لِعَيْنِي إنْ مَرَرْتُ به من كَرْخِ بَغْدَادَ ذِي الرُّمَّانِ والثُّوتِ

وقد ذهب الحريري(ت٥١٦هـ) إلى أنَّ هذا البيت قد حصل فيه تصحيفٌ، والصحيح أنْ يقال: تُوتٌ، بالتاء المُعجمة باثنتين من فوق. في حين ذهب شارح الدرة شهاب الدين الخفاجي إلى العكس من ذلك فقال: (هو لمَحْبُوب النَّهْشَلِّي كما صَحَّحَهُ الرُّوَاةُ وتَمَامُهُ هكذا).[١٤] أمّا ابن هشام اللخمي(ت٥٧٧هـ) فقد ذهب إلى أنَّ (الثُّوتَ) و(التُّوتَ) لغتان, واستشهد ببيت مَحْبُوب الذي مر ذكره.[١٥]

ويبدو لي أنَّ (الثُّوتَ) بالثاء من لفظ فصيح ثم نسب بعد ذلك للعامّة والدليل على هذا كلام أبي زيد الأنصاري وأبي حنيفة الدينوري، وهما الأقدم والأقرب إلى أصل اللغة. وسواء كان (الثُّوتُ) من فصيح كلام العرب أم من كلام العامّة فهو لفظ أعجمي الأصل.

- **ومن الأمثلة على إبدال الثاء تاءً في كلام العامّة في معجمات القرن الرابع الهجري:**

أ. تقول العامّة، (التَّجِيرُ):

و مِمَّا ردته العامّة إلى أصله الأعجمي بإبدال ثاءه تاءً, ما ذكر ابن دريد(٣٢١هـ) و أبو علي القالي(ت٣٥٦هـ) الجوهري(ت٣٩٣هـ), قولها: (التَّجِيرُ) بالتاء, وهو (التَّجِيرُ) بالثاء. قال ابن دريد: (والتَّجيرُ: الذي يسميه العامّة التَّجِيرُ).[١٦] وقال أبو علي القالي: (قال الأصمعي وغيره: يقال لعُصَارةِ التَّمرِ: التَّجِيرُ, بفتح

---

(١) كتاب سيبويه:٤٣٣/٤.
(٢) ينظر: الرعاية لمكي بن أبي طالب:١١٥_١٤٣. وشرح المقدمة الجزرية: ٥٦_٦٦.
(٣) كلام العرب:١٩. دراسة الصوت اللغوي: ٣١٥.
(٤) كلام العرب:١٩. دراسة الصوت اللغوي:٣١٦.
(٥) كلام العرب: ١٩. دراسة الصوت اللغوي: ٣١٥و ٣١٦و ٣٢٤.
(٦) الإبدال لأبي الطيب اللغوي: ٩٧/١.
(٧) تهذيب اللغة (رتم): ١٩٨/١٤. وينظر: لسان العرب (رتم): ٢٢٥/١٢.
(٨) ينظر: جمهرة اللغة:١٩٨/٣. وينظر أيضا: إصلاح المنطق: ٣٠٨. وأدب الكتاب:١٠٠. وكتاب الفصيح، لأبي العباس ثعلب:٣١٨. وشرح الفصيح لابن الجبَّان:٣١٣. وإسفار الفصيح للهروي:٨٨٧_٨٨٨.
(٩) قال الأصمعي: (الفرس تقول: ثُوث، والعرب تقول: ثُوت، وقد شاع (الفِرْصَادُ) في الناس كلهم). أدب الكاتب:٣٨٦. وينظر: إسفار الفصيح للهروي:٨٨٧. والمعرب للجواليقي:١٣٨. وجاء في كتاب (رسالتان في المعرب لابن كمال والمنشي): ص ١٤٤, (الثُّوتُ: أعجمي معرب، أصله ثُوث أو ثُود، فأبدلت العرب من الثاء المثلثة أو الدال المعجمة تاء ثنوية).
(١٠) أدب الكاتب:٣٨٦. شرح الفصيح لابن هشام:٢٧٠. إسفار الفصيح للهروي:٨٨٧.
(١١) تهذيب اللغة:٢٥٣/١٤.
(١٢) كتاب النبات للدينوري: ص:١٨٣.
(١٣) قد ذكر الجاحظ هذا البيت في كتابه الحيوان/ (شعر في البرغوث):٣٨٦/٥.
(١٤) ينظر: شرح درة الغواص لشهاب الدين الخفاجي: ص ٣٩(المتن). وص: ٩٩(الشرح).
(١٥) ينظر: شرح الفصيح لابن هشام:٢٦٩_٢٧٠.
(١٦) جمهرة اللغة: ٣٢/٢.

الثـــاء وكسر الجيم, وهو فارسيٌّ مُعَرَّبٌ, والعامّة تقول: التَّجِيرُ, بنقطتين من فَوْق).[١] وقال الجوهري: (التَّجِيرُ: ثُفْلُ كلّ شيءٍ يُعْصَرُ. والعامّة تقوله بالتاء).[٢] وقال الفارابي(ت٣٥٠هـ): (و هو ثَجِيرُ التَّمْرِ و غيره).[٣] وقال أبو بكر الزبيدي(ت٣٧٩هـ): (التَّجِيرُ: ثفلُ ما سالَ من العِنَبِ أو التَّمْرِ).[٤] فـ(التَّجِير) مُعربُ(تَجِير).[٥] و(التَّجِيرُ): هو (الثُّفْلُ) و ليس (العَصِيرُ) كما تظن العامّة.[٦] فـ(العُصَارَةُ: ما سالَ من الثَّجِيرِ).[٧] و(كلُّ شيءٍ عُصِرَ ماؤُهُ فهو عَصِيرٌ, والماء عُصَارةٌ).[٨] قال الشاعر:[٩]

والعودُ يُعْصَرُ ماؤُهُ ولِكُلِّ عِيدانٍ عُصَارَه

ويتضح مِمَّا سبق أنَّ العامّة تقول (التَّجِيرُ) بالتاء، على أصله الأعجمي والعرب تقوله بالثاء (الثَّجِيرُ)؛ لأنَّ (الثَّجِيرَ) معربُ (التَّجِير) كما مر ذكره.

٣.٤ إبدال القاف جيما:

الجيم والقاف، مخرجهما وصفاتهما:

عند القدماء: هما من حيث المخرج: صوتان متقاربان في المخرج. قال سيبويه(ت١٨٠هـ):(ومن أقصى اللسان وما فوقه من الحَنَك الأعلى مخرج القاف).[١٠] وأيضا قال:(ومن وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى مخرج الجيم).[١١] ومن حيث الصفة, هما متحدان في: الجهر والشدة والانفتاح والاصمات.[١٢]

عند المحدثين: هما من حيث المخرج: صوتان متقاربان في المخرج أيضا. فالجيم: صوت غاري (من وسط الحنك).[١٣] والقاف: صوت لهوي (من طرف أقصى الحنك).[١٤] والجيم الفصيحة: صوت قليل الشدة (يكاد يكون انفجاريا) مجهور. و القاف الحديثة: صوت شديد(انفجاري) مهموس.[١٥]

وبالرغم من الاختلاف بين القدماء والمحدثين في صفتي الشدة والجهر بينهما، فأنَّهُما تجمعهما صفات أخرى هي: الانفتاح والاصمات، كما أنَّهُما صوتان متقاربان في المخرج، فالإبدال بينهما ممكن. والعرب أبدلت بينهما, قال أبو الطيب اللغوي: (يقال: زَرَجْتُهُ بالرُّمْحِ أَزْرُجُهُ زَرْجا, و زَرَقْتُهُ به أَزْرُقُهُ زَرْقا: إذا طَعَنْتَهُ به طَعْنا سَرِيعا).[١٦] والعامّة أيضا أبدلت بينهما.

- **من الأمثلة على إبدال القاف جيما في كلام العامّة في معجمات القرن الرابع الهجري:**

أ. تقول العامّة، (الجِرْجِسُ):

مِمَّا ردته العامّة إلى أصله الأعجمي بإبدال قافه جيما, ما ذكر القالي(ت٣٥٦هـ) عن ابن السكيت, قولها: (الجِرْجِسُ) بالجيم,[١٧] وصوابه: (القِرْقِسُ) بالقاف.[١٨] قال أبو علي القالي: (و قال يعقوب[١٩]: هو القِرْقِسُ للذي تقول له العامّة: الجِرْجِسُ).[٢٠] و(القِرْقِسُ) هو معرب: (جِرْجِشْت) و هو لفظ سرياني الأصل, قال دي شير الكلداني: (الجِرْجِسُ...تعريب جِرْجِشْت, والفارسيُّ مأخوذٌ من السريانيّ).[٢١] وقد ذكر أهل اللغة لـ(الجِرْجِسِ) و (القِرْقِسِ) معانٍ عدة, هي:

---

(١) البارع في اللغة، لأبي علي القالي: ٦٦٧.
(٢) الصحاح (ثجر): ٦٠٤/٢.
(٣) ديوان الأدب (فَعِيل): ٤٠٤/١.
(٤) مختصر العين (ثجر): ٢٢١/٥.
(٥) المعرب للجواليقي:١٤١. شفاء الغليل للخفاجي:٦٦. المغرب في ترتيب المعرب، لأبي الفتح للمطرزي: (ثجر):١١٣/١.
(٦) ينظر: جمهرة اللغة:٣٥٤/٢. والمحيط في اللغة(ثجر): ٧٢/٧. والصحاح (ثجر):٦٠٤/٢. ومجمل اللغة (ثجر):١٥٦. وأساس البلاغة، للزمخشري: (ثجر):١٠٥/١. ولسان العرب (ثجر): ١٠٠/٤.
(٧) المزهر للسيوطي:١١٩/٢.
(٨) التكملة للجواليقي:٥٤.
(٩) انشده: ابن بندار عن ابن رزمة عن أبي سعيد عن أبي دريد. ينظر: جمهرة اللغة:٣٥٤/٢. والتكملة للجواليقي: ٥٤.
(١٠) كتاب سيبويه:٤٣٣/٤.
(١١) كتاب سيبويه:٤٣٣/٤.
(١٢) ينظر: الرعاية لمكي بن أبي طالب: ١١٥_١٤٣. وشرح المقدمة الجزرية: ٥٦_٦٦.
(١٣) الأصوات اللغوية:٧٦. دراسة الصوت اللغوي:٣١٧. و(وسط الحنك: هو الجزء الصلب المحدد المحزز وهو غير متحرك ويسمى الغار)، مفهوم القوة والضعف في أصوات العربية:١٨.
(١٤) الأصوات اللغوية:٨٢. دراسة الصوت اللغوي:٣١٨. و(اللهاة: قطعة متحركة تتدلى إلى الأسفل من طرف أقصى الحنك) مفهوم القوة والضعف في أصوات العربية: ١٨.
(١٥) ينظر: الأصوات اللغوية:٧٦و٨٢. دراسة الصوت اللغوي:٣١٧و٣١٨و٣٢٤.
(١٦) الإبدال لأبي الطيب اللغوي:٢٤٢/١.
(١٧) ينظر: البارع في اللغة: ٥٥١. وينظر أيضا: إصلاح المنطق:٣٠٨. وأدب الكتاب:٤٠٨. وشرح الفصيح لابن الجبان:٢١٨. وتصحيح التصحيف وتحرير التحريف:٢١٣.
(١٨) وتقوله العامّة أيضا بالفتح: (قَرْقَس). ينظر: شرح الفصيح للزمخشري: ٤٤٣/٢.
(١٩) هو يعقوب بن إسحاق، ابن السكيت(ت٢٤٤هـ).
(٢٠) البارع في اللغة: ٥٥١.
(٢١) الألفاظ الفارسية المعربة، دي شير الكلداني:٣٩. وينظر: المعرب للجواليقي:٣١٨. وشفاء الغليل للخفاجي:١٨٠.

القِرْقِسُ: البعوض,[١] وصغار البعوض,[٢] وصغار البق,[٣] وشبه البق.[٤]

الجِرْجِسُ, لغة في: القِرْقِسِ.[٥]

الجِرْجِسُ: المُومُ[٦]: وهو بَثْرٌ اصْغَرُ من الجُدَرِيّ.[٧]

الجِرْجِسُ: الطينُ الأبيضُ كأَنَّهُ الجُصُّ بَيَاضا.[٨]

الجِرْجِسُ: الصحيفة,[٩] أو الشمع, أو الطين الذي يختم به,[١٠] قال امرؤ القيس:[١١]

تَرَى أَثَرَ القَرْحِ في جِلْدِهِ كَنَقْشِ الخَواتِمِ في الجِرْجِسِ.

٣.٥ إبدال الجيم نونا:

الجيم والنون، مخرجهما وصفاتهما:

عند القدماء: هما من حيث المخرج: صوتان متجاوران في المخرج. قال سيبويه(ت١٨٠هـ): (ومن وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى مخرج الجيم). وأيضا قال:(ومن حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طَرف اللسان و ما بينها و ما يليها من الحَنَك الأعلى وما فُوَيْقِ الثنايا مخرج النون).[١٢] ومن حيث الصفة, هما متحدان في: الجهر والاستفال والانفتاح.[١٣]

عند المحدثين: هما من حيث المخرج: صوتان متجاوران في المخرج أيضا. فالنون: صوت لثوي (من مقدمة الحنك).[١٤] والجيم: صوت غاري (من وسط الحنك).[١٥] أمّا من حيث الصفة, فالنون: صوت متوسط الشدة مجهور. والجيم الفصيحة: صوت قليل الشدة (يكاد يكون انفجاريا) مجهور.[١٦]

إذن الجيم والنون صوتان متجاوران في المخرج وهما متحدان في الصفة من حيث الجهر والاستفال والانفتاح، فالإبدال بينهما ممكن. والعرب أبدلت بينهما, قال ابن السكيت: (يقال: إسْتَوْثَنَ من المَالِ وإسْتَوْثَجَ, إذا اسْتَكْثَرَ).[١٧] والعامّة أيضا أبدلت بينهما.

- **من الأمثلة على إبدال الجيم نونا في كلام العامّة في معجمات القرن الرابع الهجري:**

أ. تقول العامّة، (مُطَنْجَنَةٌ):

و مِمَّا أبدلت العامّة جيمه نونا, ما ذكر الأزهري(ت٣٧٠هـ) , قولها: (قَلْيَةٌ مُطَنْجَنَةٌ) بالنون, وصوابه: (قَلْيَةٌ مُطَجَّنَةٌ) بالجيم المشددة. قال الأزهري: (قَلِيَةٌ مُطَجَّنَةٌ ، والعامَّةُ تقول : مُطَنْجَنَةٌ).[١٨] وهو مأخوذ من (الطّاجَنِ): الطابَقِ الذي يُقْلَى عليهِ الشَّيْءُ أو يُخْبَزُ.[١٩] و(الطّاجَنُ) كلمة غير عربية؛ لأنَّ(الطاءَ والجيمَ لا يجتمعانِ في أصلِ كلام العرب).[٢٠] وهي كلمة يُونانِيَّةُ الأصلِ, قال دي شير :("الطابَقُ". معرب "تابَه" وهي للقَلاةِ...ولم أجد بالفارسية معنى للقَلْيِ سوى " تابَه". فالطّاجَنُ إذن يونانيُّ الأصلِ).[٢١]

٣.٦ إبدال الذال زايا:

الذال والزاي، مخرجهما وصفاتهما:

---

(١) ينظر: كتاب الفصيح:٢٩٤. وإسفار الفصيح للهروي:٦٣٣.
(٢) ينظر: الصحاح (جرجس):٩١٣/٣.
(٣) ينظر: شرح الفصيح لابن هشام:١٣٧.
(٤) ذكره الأزهري عن الفراء في تهذيب اللغة (قرقس): ٢٩٥/٩. وينظر: لسان العرب (قرقس): ١٧٣/٦.
(٥) ينظر: الصحاح(جرجس):٩١٣/٣. وشرح الفصيح للزمخشري:٤٤٣/٢. وشرح الفصيح لابن هشام: ١٣٧.
(٦) ينظر: المحيط في اللغة (جرس): ١٠/٧.
(٧) ينظر: لسان العرب (موم):٥٦٦/١٢.
(٨) ينظر: تهذيب اللغة (قضف):٧١/٨.
(٩) ينظر: لسان العرب (جرجس):٣٧/٦.
(١٠) ينظر: المعرب للجواليقي:٣١٨. والألفاظ الفارسية المعربة:٣٩.
(١١) البيت في ديوانه، بشرح السكري: ٦٣٠.
(١٢) كتاب سيبويه:٤٣٣/٤.
(١٣) ينظر: الرعاية لمكي بن أبي طالب:١١٥_١٤٣. وشرح المقدمة الجزرية:٥٦_٦٦.
(١٤) دراسة الصوت اللغوي:٣١٦. مفهوم القوة والضعف في أصوات العربية:٢٧, و(اللثة: هي مقدمة الحنك وفيها أصول الثنايا العليا):١٨.
(١٥) الأصوات اللغوية:٧٥. دراسة الصوت اللغوي:٣١٧.
(١٦) الأصوات اللغوية:٦٦و٧٦. دراسة الصوت اللغوي:٣١٦و٣١٧و٣٢٤.
(١٧) الإبدال لابن السكيت:٦٤.
(١٨) تهذيب اللغة(طجن):٣٣٤/١٠.
(١٩) ينظر: جمهرة اللغة:٣٥٧/٣و٥٠١. المحيط في اللغة(طجن): ٣٥/٧. الصحاح (طجن) :٢١٥٧/٦. مقاييس اللغة(طجن):٤٤٣/٣. مجمل اللغة(طجن):٥٩٣.
(٢٠) الصحاح(طجن):٢١٥٧/٦. وينظر: المعرب للجواليقي:٢٦٩.
(٢١) الألفاظ الفارسية المعربة:١١١.

عند القدماء: هما من حيث المخرج: صوتان متقاربان في المخرج. قال سيبويه(ت١٨٠هـ): (ومِمَّا بين طرف اللسان وفُوَيْقِ الثنايا مخرج الزاي). وأيضا قال:(و مِمَّا بين طرف اللسان وأطراف الثَّنايا مخرج...الذال).[١] ومن حيث الصفة, هما متحدان في: الجهر والرخاوة والاستفال والانفتاح والاصمات.[٢]

عند المحدثين: هما من حيث المخرج: صوتان متقاربان في المخرج. فالذال: صوت أسناني.[٣] والزاي: صوت أسناني لثوي.[٤] أمَّا من حيث الصفة, فالذال والزاي: صوتان رخوان (احتكاكيان) مجهوران.[٥]

إذن الذال والزاي صوتان متجاوران في المخرج وهما متحدان في الصفة مِمَّا سهل الإبدال بينهما. والعرب أبدلت بينهما, قال أبو الطيب اللغوي(ت٣٥١هـ): (يقال: ذَرَقَ الطائرُ يَذْرِقُ ذَرْقا, و زَرَقَ يَزْرِقُ زَرْقا بمعنى واحد)[٦] وهو: (إذا رَمَى بِسَلْحِهِ, و الاسمُ: الذُّرَاقُ).[٧] والعامّة أيضا أبدلت بينهما.

- **من الأمثلة على إبدال الذال زايا في كلام العامّة في معجمات القرن الرابع الهجري:**

أ. تقول العامّة (بَزْرُ البَقْلِ):

ومِمَّا أبدلت العامّة ذاله زايا, ما ذكر ابن فارس(ت٣٩٥هـ) عن الدُّرَيْدِي[٨] الذي خَطَّأَ العامّةَ في قولها:(بَزْرُ البَقْلِ). قال الدريدي: (وقول العامّة: بَزْرُ البَقْلِ خَطَأٌ. إنما هو: بَذْرٌ).[٩]

و يبدو أنَّ كلام العامّة ليس خطئا؛ لأنَّ الفارابي(ت٣٥٠هـ) قال في كتابه ديوان الأدب: (و البَزْرُ: بَزْرُ البَقْلِ و غيره).[١٠] وقال أبو بكر الزبيدي (ت٣٧٩هـ) في مختصر العين: (البَزْرُ: كلُّ شَيْءٍ يَبْزَرُ, يقال: بَزَرْتُهُ و بَذَرْتُهُ, والبُزُورُ: الحُبوبُ الصِّغَارُ, واحِدُها: بَزْرٌ).[١١] وقال الجوهري(ت٣٩٣هـ) في كتابه الصحاح: (البَزْرُ: بَزْرُ البَقْلِ و غيره).[١٢]

فكلام العامّة ليس خطئا كما ذهب الدريدي؛ لأنَّ الفارابي والجوهري قد نصا في كتابيهما كما ذكرت سالفا على أنَّ (البَزْرَ) بالزاي، يكون للبَقْلِ وغيره. ومعروف أنَّ الجوهري دَأَبَ في صحاحه ألاَّ يذكر سوى الكلمات الصحيحة الفصيحة، فلو كانَ (البَزْرُ) بالزاي، بهذا اللفظ من كلام العامّة لَنَبَّهَ عَلَيْهِ.

٣.٧ إبدال الطاء ياءً:

الطاء والياء، مخرجهما وصفاتهما:

عند القدماء: هما من حيث المخرج: صوتان متجاوران في المخرج. قال سيبويه(ت١٨٠هـ): (ومن وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى مخرج الياء).وأيضا قال: (ومِمَّا بين طرف اللسان وأصول الثنايا مخرج الطاء).[١٣] ومن حيث الصفة, هما متحدان في: الجهر و الاصمات.[١٤]

عند المحدثين: هما من حيث المخرج: صوتان متجاوران في المخرج. فالطاء: صوت أسناني لثوي (من مقدمة الحنك).[١٥] والياء: صوت غاري (من وسط الحنك).[١٦] أمَّا من حيث الصفة, فالطاء: صوت شديد (انفجاري) مهموس. والياء: صوت رخو (احتكاكي) مجهور.[١٧]

وبالرغم من اختلاف القدماء والمحدثين في صفاتهما من حيث الجهر والهمس، فأنَّهُم اتفقوا على تقاربِهما في المخرج، فالإبدال بينهما ممكن. ولم تذكر كتب الإبدال أمثلة عن إبدالهما في كلام العرب. ولكن العامّة أبدلت بينهما.

- **من الأمثلة على إبدال الطاء ياءً في كلام العامّة في معجمات القرن الرابع الهجري:**

أ. تقول العامّة(خُطْيَةٌ):

---

(١) كتاب سيبويه:٤٣٣/٤.
(٢) ينظر: الرعاية لمكي بن أبي طالب:١١٥_١٤٣. شرح المقدمة الجزرية: ٥٦_٦٦.
(٣) دراسة الصوت اللغوي:٣١٥. علم اللغة للسعران:١٧٤.
(٤) دراسة الصوت اللغوي:٣١٦. مفهوم القوة والضعف في أصوات العربية:٢٧.
(٥) دراسة الصوت اللغوي:٣١٥و٣١٦و٣٢٤. الأصوات اللغوية:٤٧و٧٤.
(٦) الإبدال لأبي الطيب اللغوي:٦/٢.
(٧) الإبدال لأبي الطيب اللغوي:٦/٢. وينظر: لسان العرب (ذرق):١٠٨/١٠.
(٨) هو علي بن احمد، أبو الحسن الدريدي، كان ورَّاق ابن دريد وإليه صارت كتب ابن دريد بعد وفاته. تنظر ترجمته في: الوافي بالوفيات: ٩٩/٢٠. ومعجم الأدباء: ١٦٤٤/٤. وبغية الوعاة: ١٢٤/٢.
(٩) مقاييس اللغة(بزر):٢٤٦/١. وتصحيح التصحيف تحرير التحريف للصفدي:١٥٩.
(١٠) (فَعْلٌ): ١٠٥/١.
(١١) (بزر): ١٩٥/٦.
(١٢) (بزر): ٥٨٩/٢.
(١٣) كتاب سيبويه:٤٣٣/٤.
(١٤) ينظر: الرعاية لمكي بن أبي طالب:١١٥_١٤٣. شرح المقدمة الجزرية:٥٦_٦٦.
(١٥) كلام العرب:١٩. دراسة الصوت اللغوي:٣١٦.
(١٦) كلام العرب:٢١. دراسة الصوت اللغوي:٣١٧.
(١٧) كلام العرب:١٩و٢١. دراسة الصوت اللغوي:٣١٦و٣١٧و٣٢٤.

ومِمَّا أبدلت العامّة طاءه ياءً, ما ذكر الجوهري(ت٣٩٣هـ) و ابن فارس(ت٣٩٥هـ), قولها: (جاء فُلان و في رَأسِهِ خُطْيَةٌ) بالياء, والصواب: (خُطَّةٌ) بالطاء المشددة.[١]ويضرب هذا المثل: إذا جاءَ الرَّجُلُ و(في نَفْسِهِ حاجَةٌ يَرُومُهَا وله أمْرٌ يَطْلُبُهُ. والجمع: خُطَطٌ).[٢] و(الأصل في هذا: أنَّ احَدَهُم إذا حَزَبَهُ أمْرٌ أتى إلى الكاهنِ فَخَطَّ له في الأرضِ يَسْتَخْرِجُ ما عَزَمَ عَلَيْهِ).[٣] و(الخُطَّةُ) على وزن (فُعْلَة), نحو: (غُرْفَة), أخِذَتْ من الخَطِّ الذي يَسْتَعْمِلُهُ الكاهن في وقوعِ الأمْرِ.[٤]

٣.٨ إبدال الظاء ضادا:

الضاد والظاء، مخرجهما وصفاتهما:

عند القدماء: هما من حيث المخرج: صوتان متقاربان في المخرج. قال سيبويه(ت١٨٠هـ): (ومِمَّا بين طرف اللسان وأطراف الثنايا مخرج الظاء). وأيضا قال: (ومن بين أول حافة اللسان و ما يليها من الأضراس مخرج الضاد).[٥] وزاد ابن جني(ت٣٩٢هـ) على كلام سيبويه في مخرج الضاد, قوله: (إنْ شئتَ تكلفتها من الجانب الأيمن, و إنْ شئتَ من الجانب الأيسر).[٦] أمَّا من حيث الصفة, فهما متحدان في: الجهر والرخاوة والاستعلاء والإطباق والاصمات.[٧]

عند المحدثين: هما من حيث المخرج: صوتان متقاربان في المخرج. فالطاء: صوت أسناني.[٨]والضاد: صوت أسناني لثوي.[٩] أمَّا من حيث الصفة: فالطاء: صوت رخو (احتكاكي) مجهور. و الضاد الحديثة: صوت شديد (انفجاري) مجهور.[١٠]

وبالرغم من اختلاف القدماء والمحدثين في صفتي الجهر والهمس بينهما، فأنَّهُم اتفقوا على أنَّهُما صوتان متقاربان في المخرج، فالإبدال بينهما ممكن. والعرب أبدلت بينهما. قال ابن جني: أمَّا قول الشاعر: [١١]

إلى اللهِ أشْكُو مِنْ خليلٍ أوَدُّهُ ثَلَاثُ خِصَالٍ كُلُّهَا لِي غائِضُ

فقالوا: أراد "غائِظ" فأبدل الظاء ضادا.[١٢] و العامّة أيضا أبدلت بينهما.

- **من الأمثلة على إبدال الظاء ضادا في كلام العامّة في معجمات القرن الرابع الهجري:**

أ. تقول العامّة (القَرَضِيُّ):

ومِمَّا أبدلت العامّة ظاءه ضادا, ما ذكر ابن دريد(ت٣٢١هـ), قولها: (القَرَضِيُّ) بالضاد, وصوابه: (القَرَظِيُّ) بالظاء, نسبة إلى (القَرَظْ): وهو ورقُ السَّلْمِ (نباتٌ معروفٌ) يُدْبَغُ به الأديمُ.[١٣] قال ابن دريد(ت٣٢١هـ): (والصِّبغُ القَرَظِيُّ مشبَّه بثمر القَرَظِ. وأديمٌ مَقْرُوظٌ، إذا دُبِغَ بالقَرَظِ، وهو الصِّبْغُ الذي يقال له: القَرَظِيُّ، منسوب إلى ثمر القَرَظِ، وهو أصْفَرُ، والعامّة تقول: قَرَضِيٌّ، وهو خَطَأٌ).[١٤] وقال أبو حنيفة الدينوري(ت٢٨٢هـ): (و أجود ما تدبغُ به الأُهُبُ بأرضِ العربِ القَرَظُ, وهي تُدْبَغُ بِوَرَقِهِ, ويقالُ للذي يأخُذُهُ من شَجَرِهِ: القارِظُ, وللذي يبيعُهُ: القَرَّاظُ).[١٥]

٣.٩ إبدال الكاف قافا:

القاف والكاف مخرجهما وصفاتهما:

عند القدماء: هما من حيث المخرج: صوتان متجاوران في المخرج. قال سيبويه(ت١٨٠هـ): (من أقصى اللسان وما فوقه من الحَنَك الأعلى مخرج القاف). وأيضا قال: (من أسفلَ من موضع القاف من اللسان قليلا و ما يليه من الحنك الأعلى مخرج الكاف).[١٦] ومن حيث الصفة, هما متحدان في: الشدة و الانفتاح والإصمات.[١٧]

---

(١) ينظر: الصحاح (خطط): ١١٢٣/٣. ومقاييس اللغة(خط):١٥٤/٢. ومجمل اللغة (خط): ٢٧٥. وينظر أيضا: جمهرة اللغة:٦٧/١. وتمام فصيح الكلام لابن فارس:٣٢. ومن كلام العامّة أيضا: (في رأسه خُطْبَة), ينظر: أدب الكاتب:٤١٤.فائت الفصيح, لأبي عمر الزاهد:٦٨.جمهرة الأمثال للعسكري: ٨٥/٢.

(٢) جمهرة الأمثال للعسكري:٨٥/٢.

(٣) مجمع الأمثال للميداني:١٧٥/١.

(٤) ينظر: المصدر نفسه.

(٥) كتاب سيبويه: ٤٣٣/٤.

(٦) سر صناعة الإعراب: ٤٧/١.

(٧) ينظر: الرعاية لمكي بن أبي طالب: ١١٥_١٤٣. شرح المقدمة الجزرية: ٥٦_٦٦.

(٨) كلام العرب:١٩. دراسة الصوت اللغوي: ٣١٥.

(٩) كلام العرب:١٩. دراسة الصوت اللغوي: ٣١٦.

(١٠) الأصوات اللغوية: ٤٨ و٤٩. دراسة الصوت اللغوي:٣٢٤.

(١١) الشاعر هو: البرج بن مسهر الطائي، ينظر: شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٦١٦/١.

(١٢) سر صناعة الإعراب:٢١٥/١.

(١٣) ينظر: جمهرة اللغة:٣٧٨/٢. وينظر أيضا: العين(قرظ):٣٧٨/٣. ديوان الأدب (فَعَل): ٢١٨/١. مختصر العين (قرظ): ٢٨٣/٤. المحيط في اللغة(قرظ): ٣٧١/٥. الصحاح (قرظ): ١١٧٧/٣. مجمل اللغة (قرظ):٧٤٨. وينظر أيضا: كتاب (الضاد والظاء) لأبي عمر الزاهد:٤٢.

(١٤) جمهرة اللغة: ٣٧٨/٢.

(١٥) كتاب النبات، لأبي حنيفة الدينوري: ١٠٥.

(١٦) كتاب سيبويه:٤٣٣/٤.

(١٧) ينظر: الرعاية لمكي بن أبي طالب: ١١٥_١٤٣. وشرح المقدمة الجزرية: ٥٦_٦٦.

عند المحدثين: هما من حيث المخرج: صوتان متجاوران في المخرج أيضا. فالكاف: صوت طبقي (من أقصى الحنك).[١] والقاف: صوت لهوي (من طرف أقصى الحنك).[٢] أمّا من حيث الصفة: فالكاف: صوت شديد (انفجاري) مهموس. والقاف الحديثة: صوت شديد (انفجاري) مهموس.[٣]

إذن القاف والكاف صوتان متجاوران في المخرج وهما متحدان في الصفة، فالإبدال بينهما ممكن. والعرب أبدلت بينهما, قال ابن جني(ت٣٩٢هـ): (يقال: أَعْرَابِيٌّ كُحٌّ و أَعْرَابِيَّةٌ كُحَّةٌ, تريد: قُحٌّ وقُحَّةٌ. قال الأصمعي: القُحُّ: الخالِصُ من اللُّؤْمِ والكَرَمِ, فينبغي أنْ تكون الكاف في كُحٍّ بدلا من قافِ قُحٍّ؛ لأنَّ أبا زيدٍ حكا في جمعهِ أَقْحَاحٌ ولم نَسْمَعْهُم قالوا: أَكْحَاحٌ).[٤] والعامّة أيضا أبدلت بينهما.

- **من الأمثلة على إبدال الكاف قافا في كلام العامّة في معجمات القرن الرابع الهجري:**

أ. تقول العامّة (رَقَّ):

مِمَّا أبدلت العامّة كافه قافا, ما ذكر ابن فارس(ت٣٩٥هـ), قولها: (إقْطَعْهُ من حَيْثُ رَقَّ) بالقاف, وكلام العرب بالكاف, تقول:(اقطعهُ من حَيْثُ رَكَّ),[٥] أي: من حَيْثُ ضَعُفَ.

ب. تقول العامّة (القَرْطَبَانُ):

ومن الأمثلة أيضا على إبدال الكاف قافا في كلام العامّة, ما ذكر ابن دريد(ت٣٢١هـ) وما ذكره الأزهري (ت٣٧٠هـ) عن الأصمعي, قولها: (القَرْطَبَانُ) بالقاف واصله: (الكَلْتَبَانُ) بالكاف, من (الكَلَبِ) وهو القيادة. وقد تقدم ذكر هذه اللفظة في الإبدال بين التاء والطاء.

٣.١٠ إبدال اللام راءً:

اللام والراء، مخرجهما وصفاتهما:

عند القدماء: هما من حيث المخرج: صوتان متجاوران في المخرج. قال ابن جني(ت٣٩٢هـ): (ومن حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان، من بينهما وبين ما يليها من الحنك الأعلى، مِمَّا فُوَيْقَ الضاحك والناب والرَّباعِيَّة والثَّنِيَّة مخرج اللام). وأيضا قال: (من طرف اللسان بينه وبين ما فُوَيْقَ الثنايا مخرج النون. ومن مخرج النون غير أنَّهُ ادخل في ظهر اللسان قليلا لانحرافة إلى اللام مخرج الراء).[٦] ومن حيث الصفة، هما متحدان في: الجهر والتوسط في الشدة والاستفال والانفتاح و الذلاقة.[٧]

عند المحدثين: هما من حيث المخرج: صوتان متجاوران في المخرج. فمخرج اللام: بين طرف اللسان و أصول الثنايا العليا.[٨] ومخرج الراء: طرف اللسان مع اللثَّة.[٩] أمَّا من حيث الصفة: فاللام والراء صوتان متوسطان في الشدة مجهوران.[١٠] والصفة المميزة للراء هي: تكرر طرق اللسان للحنك عند النطق بها.[١١]

إذن اللام والراء صوتان متجاوران في المخرج ومتحدان في الصفة مِمَّا سهل الإبدال بينهما. والعرب أبدلت بينهما, قال أبو الطيب(ت٣٥١هـ): (هَدَرَ الحمام يَهْدِرُ هَدِيرا, و هَدَلَ يَهْدِلُ هَدِيلا إذا غَرَّدَ).[١٢] وقال الأزهري عن الأصمعي: (هَدَرَ الغلامُ وهَدَلَ, إذا صَوَّتَ).[١٣] وقال ذو الرمة :[١٤]

طَوِيَّ البَطْنِ زَمَّامٌ كأنَّ سَحِيلَهُ عَليهِنَّ إذْ وَلَّى هَدِيلُ غُلامِ.

والعامّة أيضا أبدلت بينهما.

- **من الأمثلة على إبدال اللام راءً في كلام العامّة في معجمات القرن الرابع الهجري:**

أ. تقول العامّة, (القَرْقَرُ):

---

[١] كلام العرب:٢١. الأصوات اللغوية:٨١. و(أقصى الحنك: يعرف بالطبق وهو الجزء الرخو المتحرك من سقف الحنك وقد يُرْفَعُ الحَنَكُ اللين وقد يُخْفَضُ). مفهوم القوة والضعف في أصوات العربية: ١٨.

[٢] كلام العرب:٢١. الأصوات اللغوية:٨٢.

[٣] الأصوات اللغوية: ٨١و٨٢. دراسة الصوت اللغوي: ٣٢٤.

[٤] سر صناعة الإعراب: ٢٧٩/١.

[٥] ينظر: مقاييس اللغة (رك):٣٧٧/٢_٣٧٨. والمجمل(رك):٣٦٨. وينظر أيضا: الصحاح(ركك):١٥٨٧/٤. لسان العرب (ركك) :٤٣٢/١٠. والتكملة للجواليقي:٧٤. تصحيح التصحيف وتحرير التحريف: ٢٨٧.

[٦] سر صناعة الإعراب:٤٧/١.

[٧] الرعاية لمكي بن أبي طالب:١١٥_١٤٣. شرح المقدمة الجزرية:٥٦_٦٦.

[٨] الأصوات اللغوية:٦٤. دراسة الصوت اللغوي:٣١٧.

[٩] ينظر: كلام العرب:٢٠. علم اللغة للسعران:١٧١. دراسة الصوت اللغوي:٣١٧.

[١٠] الأصوات اللغوية:٦٤و٦٦.

[١١] الأصوات اللغوية: ٦٦.

[١٢] الإبدال لأبي الطيب: ٥٩/٢.

[١٣] تهذيب اللغة (هدر): ١٠٨/٦.

[١٤] البيت في ديوانه:٢٦١.

مِمَّا أبدلت العامّة لامه راءً, ما ذكر ابن دريد(ت٣٢١هـ) و أبو علي القالي(ت٣٥٦هـ) والأزهري(ت٣٧٠هـ) و الجوهري(ت٣٩٣هـ), قولها: (القَرْقَرُ) بالراء, وصوابه: (القَرْقَلُ) باللام، هكذا قالته العرب.[١] و(القَرْقَلُ): قميصٌ من قُمُصِ النساءِ لا كُمَّيْنَ له.[٢]

وقد ذكر أبو بكر الزبيدي(ت٣٧٩هـ) لغةً أخرى للعامّة في هذه اللفظة، قال: (و يقولون لثوبٍ من ملابسِ النساءِ: قَرْقَلٌ، بالتشديد. والصواب: قَرْقَلٌ, خفيف).[٣] فالعامّة هنا تلفظه بتشديد اللام (قَرْقَلٌ) والصواب: تخفيف اللام (قَرْقَلٌ).[٤]

ب. تقول العامّة، (القَرْطَبَانُ):

مِمَّا أبدلت العامّة لامه راءً، ما ذكر ابن دريد(ت٣٢١هـ) وما ذكره الأزهري(ت٣٧٠هـ) عن الأصمعي، قولها: (القَرْطَبَان) بالراء، واصل هذه اللفظة: (الكَلْتَبَانُ) باللام، مأخوذ من (الكَلَبِ) بمعنى: (القيادة). وقد سبق أنْ أشرتُ إلى أنَّ لفظةَ (القَرَطَبانِ) فيها ثلاثُ إبدالاتٍ: الأولُ: إبدالُ التاءِ طاءً، وقد مر ذكره. والثاني: إبدالُ الكافِ قافا، وقد مر ذكره أيضا. والثالثُ: إبدالُ اللامِ راءً, وهو الذي مر ذكره أعلاه.

٤. المطلب الثالث: إبدال العامّة بين الأصوات المتباعدة في المخرج:

٤.١ إبدال الهاء شينا:

الشين والهاء، مخرجهما وصفاتهما:

عند القدماء: هما من حيث المخرج: صوتان متباعدان في المخرج. قال ابن جني(ت٣٩٢هـ): (ومن وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى مخرج الشين). و أيضا قال: (و اعلم أنَّ مخارج هذه الحروف ستة عشر: ثلاث منها في الحَلْقِ, فأولها من أسفله وأقصاه مخرج الهمزة و الألف والهاء هكذا يقول سيبويه).[٥] و معنى كلام ابن جني: إنَّ مخرج (الهاء) هو من أقصى أسفل الحَلْق. أمّا من حيث الصفة, فهما متحدان في: الهمس و الرخاوة والاستفال والانفتاح والاصمات.[٦]

عند المحدثين: هما من حيث المخرج: صوتان متباعدان في المخرج أيضا. فالشين: صوت غاري من وسط الحنك.[٧] والهاء: صوت حنجري (مزماري).[٨] أمّا من حيث الصفة: فهما صوتان رخوان (احتكاكيان) مهموسان.[٩]

إذن الشين والهاء صوتان متباعدان في المخرج ولكنهما متحدان في الصفة، فالإبدال ممكن بينهما. والعرب أبدلت بينهما, قال أبو الطيب اللغوي(ت٣٥١هـ): (يقال: بَرْشَمَ الرَّجُلُ يُبَرْشِمُ وبَرْهَمَ يُبَرْهِمُ بَرْهَمَةً: إذا أحَدَّ النَّظَر).[١٠] والعامّة أيضا أبدلت بينهما.

- **من الأمثلة على إبدال الهاء شينا في كلام العامّة في معجمات القرن الرابع الهجري:**

أ. تقول العامّة، (شَوَّشْتُ الأمرَ):

مِمَّا أبدلت العامّة هاءه شينا, ما ذكر الأزهري(ت٣٧٠هـ) عن أبي بكر بن الانباري, قولها: (شَوَّشْتُ الأمرَ) و الصحيح أنْ يقالَ: (هَوَّشْتُ الأمرَ).[١١] قال أبو بكر بن الانباري(ت٣٢٨هـ): (لا أصلَ لشَوَّشْتُ في كلامِ العربِ, والصواب: هَوَّشْتُ الشَّيْءَ, وشَيْءٌ مُهَوَّشٌ).[١٢] وقال الجواليقي(ت٥٤٠هـ): (و لا تَقُلْ:

---

(١) ينظر: جمهرة اللغة:٣٤٨/٣. البارع في اللغة (قرقل):٥٣٩. تهذيب اللغة (قرقل) :٣١٢/٩. الصحاح (قرقل):١٨٠٠/٥. وينظر أيضا: إصلاح المنطق:٣٣٨. أدب الكاتب: ١٨٢و٤٠٣. فائت الفصيح: ٦٤. تمام فصيح الكلام :٣٤. لحن العوام للزبيدي:١٨١.

(٢) ينظر: تهذيب اللغة (قرقل):٣١٢/٩. المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده: (قرقل):٦٣١/٦. لسان العرب (قرقل):٥٥٥/١١.

(٣) لحن العوام للزبيدي: ١٨١.

(٤) ينظر: لحن العوام للزبيدي: ١٨١. وينظر أيضا: المدخل إلى تقويم اللسان:٢٩٠. وتصحيح التصحيف وتحرير التحريف:٤١٨.

(٥) سر صناعة الإعراب:٤٦/١_٤٧. وينظر: كتاب سيبويه: ٤٣٣/٤.

(٦) ينظر: الرعاية لمكي بن أبي طالب:١١٥_١٤٣.شرح المقدمة الجزرية:٥٦_٦٦.

(٧) الأصوات اللغوية:٥٧. دراسة الصوت اللغوي:٣١٧.

(٨) كلام العرب:٢٢. دراسة الصوت اللغوي:٣١٩.

(٩) الأصوات اللغوية:٥٧و٨٦. دراسة الصوت اللغوي:٣١٧و٣١٩و٣٢٤.

(١٠) الإبدال لأبي الطيب اللغوي:٢٣٧/٢_٢٣٨.

(١١) ينظر: تهذيب اللغة:١٨٩/٦. والزاهر في معاني كلمات الناس لابن الأنباري:٣٤٥/١. وينظر أيضا: تمام فصيح الكلام:٣٤. شرح درة الغواص للخفاجي:٦٢(المتن). تصحيح التصحيف وتحرير التحريف:٣٤٣و٤٨٢.

(١٢) الزاهر في معاني كلمات الناس: ٣٤٥/١.

شَوَّشْتُهُ, فقد اجمعَ أهلُ اللغةِ, أنَّ التَّشْوِيشَ لا أصلَ لَهُ في العربيةِ).[١] ومعنى(هَوَّشْتُ): خَلَطْتُ وهَيَّجْتُ.[٢] جاء في الحديث الشريف:(إيَّاكُم و هَيْشَاتُ الأسْوَاق)[٣] و(لَيْسَ في الهَوْشاتِ قَوَدٌ).[٤] وقال ذو الرمة يصفُ المنازلَ و أنَّ الرياحَ قد خَلَطَتْ بَعْضُ آثارها بِبَعْضٍ:

تَعَفَّتْ لِتَهْتَانِ الشِّتَاءِ وهَوَّشَتْ بِها نائِجاتُ الصَّيْفِ شَرْقِيَّةً كُدْرَا. [٥]

٤.٢ إبدال الجيم باءً:

الباء والجيم، مخرجهما وصفاتهما:

عند القدماء: هما من حيث المخرج: صوتان متباعدان في المخرج. قال سيبويه(ت١٨٠هـ): (من وسط اللسان بينه و بين وسط الحنك الأعلى مخرج الجيم).[٦] وأيضا قال: (ممَّا بين الشفتين مخرج الباء).[٧] أمَّا من حيث الصفة: فهما متحدان في الجهر والشدة والاستفال والانفتاح وكلاهما من أحرف القلقلة.[٨]

عند المحدثين: هما من حيث المخرج: صوتان متباعدان في المخرج أيضا. فالباء: صوت شفوي.[٩] و الجيم: صوت غاري (من وسط الحنك).[١٠] أمَّا من حيث الصفة, فالباء: صوت شديد (انفجاري) مجهور.[١١] والجيم الفصيحة: صوت قليل الشدة مجهور.[١٢]

إذن الباء والجيم صوتان متباعدان في المخرج والقدماء والمحدثين مختلفين في صفة الشدة بينهما، وبالرغم من ذلك فإنَّهُما متحدان في صفات أخرى، مثل: الجهر والاستفال والانفتاح وكلاهما من أحرف القلقلة، فالإبدال بينهما ممكن. ولم تذكر كتب الإبدال أمثلة في إبدالهما، إلاّ أنَّ العامّة أبدلت بينهما في كلامها.

- **من الأمثلة على إبدال الجيم باءً في كلام العامّة في معجمات القرن الرابع الهجري:**

أ. تقول العامّة، (البِرْسامُ):

مِمَّا ردته العامّة إلى أصله الأعجمي بإبدال جيمَهُ باءً, ما ذكر ابن دريد(ت٣٢١هـ), قولها: (البِرْسامُ) بالباء, وصوابه: (الجِرْسامُ و الجِلْسامُ) بالجيم. قال ابن دريد: (جِرْسامٌ و جِلْسامٌ, وهو الذي تسميه العامّة: البِرْسامُ).[١٣] وقال الأزهري(ت٣٧٠هـ): (ورأيته مُقَيَّدا بِخَطِّي في كتاب اللِّحْيَانِي : الجِرسِمُ, بالجيم وهو الصواب).[١٤] والجِرْسامُ والجِلْسامُ, معرب: بِرْسَام, [١٥] وهو: (التهاب يعرض للحجاب الذي بين الكبد و القلب).[١٦] وقيل, هو: السُمُّ الزُّعافُ.[١٧]

٤.٣ إبدال الدال قافا:

الدال والقاف، مخرجهما وصفاتهما:

عند القدماء: هما من حيث المخرج صوتان متباعدان في المخرج. قال سيبويه(ت١٨٠هـ): (من أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى مخرج القاف). وأيضا قال: (و مِمَّا بين طرف اللسان وأصول الثنايا مخرج...الدال).[١٨] أمَّا من حيث الصفة: فهما متحدان في الجهر و الشدة والانفتاح و الاصمات و كلاهما من أحرف القلقلة.[١٩]

---

(١) التكملة للجواليقي:٧٧.

(٢) ينظر: مختصر العين (هوش): ١٦٥/٣. تهذيب اللغة (هوش):١٨٩/٦. المحيط في اللغة (هوش):٢٦/٤. الصحاح(هوش) :١٠٢٨/٣. مقاييس اللغة (هوش):١٩/٦. مجمل اللغة (هوش):٨٩٤.

(٣) رواه عبد الله بن مسعود. إكمال المعلم بفوائد مسلم، للقاضي عياض:٣٤٧/٢, وقال القاضي عياض(ت٥٤٤هـ): (قال الإمام _مسلم_: قال أبو عبيد: وهَوْشَات، والهَوْشَة: الفِتْنَةُ والهَيْجُ والاختِلاطُ). وينظر كلام أبي عبيد في كتابه غريب الحديث :٢٩٩/٤.

(٤) ذكره ابن قتيبة في كتابه غريب الحديث:٤٤٢/٢.

(٥) البيت من قصيدة (أحجية العرب)، ديوانه: ٨٥.

(٦) كتاب سيبويه: ٤٣٣/٤.

(٧) كتاب سيبويه: ٤٣٣/٤.

(٨) ينظر: الرعاية لمكي بن أبي طالب: ١١٥-١٤٣. وشرح المقدمة الجزرية: ٥٦-٦٦.

(٩) ينظر: الأصوات اللغوية: ٤٦. ودراسة الصوت اللغوي: ٣١٥.

(١٠) ينظر: الأصوات اللغوية:٧٥. ودراسة الصوت اللغوي: ٣١٧.

(١١) ينظر: الأصوات اللغوية:٤٦. ودراسة الصوت اللغوي: ٣١٥و٣٢٤. وعلم اللغة للسعران: ١٥٤.

(١٢) ينظر: الأصوات اللغوية: ٧٦. و د. احمد مختار، قد وصفه بأنه صوت (مركب، أي: يجمع بين صفتي الانفجار والاحتكاك. وهو مجهور أيضا). ينظر: دراسة الصوت اللغوي: ٣١٧و٣٢٤. أمَّا الأب هنري فليش، فقد وصفه كما وصفه القدماء بأنه صوت انفجاري مجهور. ينظر كلام العرب: ٢١.

(١٣) جمهرة اللغة: ٣٨٦/٣. وينظر: تهذيب اللغة (جرسم وجلسم): ١٦٥/١١. والمزهر للسيوطي: ٥٥٨/١.

(١٤) تهذيب اللغة (حرسم): ٢١٢/٥. وينظر أيضا: لسان العرب (جرسم): ٩٦/١٢.

(١٥) ينظر: المعرب للجواليقي: ٩٣.

(١٦) الألفاظ الفارسية المعربة: ١٩, وقد ضبطه (دي شير) بفتح الباء (بَرْسَام) والصواب كسرها (بِرْسام)، هكذا ضبطها أهل اللغة.

(١٧) ينظر: المحيط في اللغة (جرسم): ٢٢٣/٧. ومقاييس اللغة (جرسام): ٥١٣/١. وجاء في كتاب المنتخب من غريب كلام العرب: ٣٤٦/١, (الجُرْسُمُ: السُّمُّ).

(١٨) كتاب سيبويه: ٤٣٣/٤.

(١٩) ينظر: الرعاية لمكي: ١١٥-١٤٣. وشرح المقدمة الجزرية: ٥٦-٦٦.

عند المحدثين: هما صوتان متباعدان في المخرج. فالقاف: صوت لهوي (من طرف أقصى الحنك).[١] والدال: صوت أسناني لثوي (من مقدمة الحنك).[٢] أمَّا من حيث الصفة، فالقاف الحديثة: صوت شديد (انفجاري) مهموس. والدال: صوت شديد (انفجاري) مجهور.[٣]

إذن الدال والقاف صوتان متباعدان في المخرج، والقدماء والمحدثون مختلفون في صفة الجهر والهمس بينهما. إلاّ أنَّهُما متحدان في صفات أخرى، هي: الشدة والانفتاح والاصمات وكلاهما من أحرف القلقلة. والعرب أبدلت بينهما, قال أبو الطيب اللغوي(ت٣٥١هـ): (يقال: رَمَاه فأدْعَصَهُ إدْعاصا, وأقْعَصَهُ إقْعاصا: إذا أصابَ مَقْتَلَهُ).[٤] والعامّة أيضا أبدلت بينهما.

- **من الأمثلة على إبدال الدال قافا، في كلام العامّة في معجمات القرن الرابع الهجري:**

أ. تقول العامّة، (بَقَّال):

مِمَّا أبدلت العامّة داله قافا, ما ذكر الأزهري(ت٣٧٠هـ) عن أبي الهيثم[٥], قولها: (بَقَّالٌ) بالقاف و العرب تقول: (بَدَّالٌ) بالدال. قال الأزهري: (العرب تقول للذي يبيعُ كلَّ شَيْءٍ من المأكولاتِ : بَدَّالٌ . قال أبو الهيثم: والعامّة تقول : بَقَّالٌ).[٦] والبدَّالُ : (الذي ليسَ لهُ مالٌ إلاّ بقدرِ ما يَشْتَرِي به شيئا فإذا باعَهُ اشترى به بَدَلا منه يسمى بَدَّالا).[٧] وهو مأخوذٌ من (المُبَادَلَةِ) قال الخليل(ت١٧٠هـ): (و اسْتَبْدَلْتُ ثوبا مكان ثوبٍ, و أخا مكان أخٍ, و نحو ذلك المُبَادَلَةُ).[٨]

٤.٤ إبدال الفاء شينا:

الفاء والشين، مخرجهما وصفاتهما:

عند القدماء: هما من حيث المخرج: صوتان متباعدان في المخرج. قال سيبويه(ت١٨٠هـ): (ومن وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى مخرج الشين). وأيضا قال: (و من باطن الشفة السفلى و أطراف الثنايا العلى مخرج الفاء).[٩] أمَّا من حيث الصفة, فهما متحدان في: الهمس و الرخاوة والاستفال والانفتاح.[١٠]

عند المحدثين: هما من حيث المخرج: صوتان متباعدان في المخرج أيضا. فالفاء: صوت شفوي أسناني.[١١] والشين: صوت غاري (من وسط الحنك الأعلى).[١٢] أمَّا من حيث الصفة: فهما صوتان رخوان (احتكاكيان) مهموسان.[١٣]

إذن الفاء والشين صوتان متباعدان في المخرج لكنهما متحدان في الصفة من حيث: الهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح، فالإبدال بينهما ممكن. وقد أبدلت العرب بينهما, قال أبو الطيب اللغوي(ت٣٥١هـ): شَدَخْتُهُ شَدْخا وفَدَخْتُهُ فَدْخا, معناهما واحدٌ.[١٤] وهو: كَسْرُ الشَّيْءِ الرَّطِبِ.[١٥] والعامّة أيضا أبدلت بينهما.

- **من الأمثلة على إبدال الفاء شينا في كلام العامّة في معجمات القرن الرابع الهجري:**

أ. تقول العامّة، (الفِشَّاشُ):

ومِمَّا أبدلت العامّة فاءه شينا, ما ذكر ابن دريد (ت٣٢١هـ), قولها: (الفِشَّاشُ) بالشين, وصوابه: (الفِشْفَاشُ) بالفاء.[١٦] وقيل (الفِشَّاشُ): (الكِسَاءُ الغَلِيظُ).[١٧]و(الفِشْفَاشُ): كِسَاءٌ رَقِيقٌ غَلِيظُ الغَزْلِ.[١٨] وقيل: ثَوْبٌ فِشْفَاشٌ ,أي: لَمْ يُحْكَمْ عَمَلُهُ.[١٩]

---

[١] ينظر: كلام العرب: ٢١. ودراسة الصوت اللغوي: ٣١٨.
[٢] ينظر: كلام العرب: ١٩. ودراسة الصوت اللغوي: ٣١٦.
[٣] ينظر: الأصوات اللغوية: ٤٩و٨٢. ودراسة الصوت اللغوي: ٣١٦و٣١٨و٣٢٤.
[٤] الإبدال لأبي الطيب اللغوي: ٣٨٤/١. وقال ابن منظور(ت٧١١هـ) في لسان العرب (دعص): ٣٥/٧, (فأَدْعَصَه كأَقْعَصَه).
[٥] هو أبو الهيثم الرازي، كان عالما بالعربية بارعا حافظا صحيح الأدب، (ت٢٧٦هـ) وقيل(ت٢٢٦هـ) في خلافة المعتصم بالله. تنظر ترجمته في: نزهة الألباء: ١١٨. وبغية الوعاة: ٢٧٦/٢. وينظر أيضا: الأزهري والمعجمية العربية: ١٤٦.
[٦] تهذيب اللغة (بدل): ٩٤/١٤.
[٧] لسان العرب (بدل): ٤٨/١١.
[٨] العين (بدل): ١٢٢/١.
[٩] كتاب سيبويه: ٤٣٣/٤.
[١٠] ينظر: الرعاية لمكي: ١١٥-١٤٣. وشرح المقدمة الجزرية: ٥٦-٦٦.
[١١] ينظر: كلام العرب: ١٩. ودراسة الصوت اللغوي: ٣١٥.
[١٢] ينظر: الأصوات اللغوية: ٧٥. ودراسة الصوت اللغوي: ٣١٧.
[١٣] ينظر: الأصوات اللغوية: ٧٥. ودراسة الصوت اللغوي: ٣١٧.
[١٤] الإبدال لأبي الطيب اللغوي: ٢٢٨/٢.
[١٥] لسان العرب (شدخ): ٢٨/٣, و(فدخ): ٤٢/٣.
[١٦] ينظر: جمهرة اللغة: ١٥٣/١, وقد ضبطهما ابن دريد بفتح الفاء، فقال: (فَشَّاش) و(فَشْفَاش)، وكذا فعل أبو بكر الزبيدي(ت٣٧٩هـ) في مختصر العين (فشش): ٢٩٢/٥. في حين ضبطه الخليل في كتاب العين (فشش): ٣٢٢/٣, بكسر الفاء. وكذا ضبطه الصاغاني (ت٦٥٠هـ) بكسر الفاء، ينظر كلام الصاغاني في تاج العروس (فشش): ٣١٤/١٧.
[١٧] العين (فشش): ٣٢٢/٣. والمحيط في اللغة (فش): ٢٦٨/٧. ولسان العرب (فشش): ٣٣١/٦.
[١٨] ينظر: جمهرة اللغة: ١٥٣/١. والمحيط في اللغة (فش): ٢٦٨/٧. ولسان العرب (فش): ٣٣١/٦.
[١٩] ينظر: المحيط في اللغة (فش): ٢٦٨/٧.

٤.٥ إبدال الواو نونا:

النون والواو، مخرجهما وصفاتهما:

عند القدماء: هما من حيث المخرج: صوتان متقاربان في المخرج. قال سيبويه(ت١٨٠هـ): (من حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان وما بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى وما فويق الثنايا مخرج النون). وأيضا قال: (و مِمَّا بين الشفتين مخرج....الواو).[١] أمَّا من حيث الصفة, فهما متحدان في: الجهر والاستفال والانفتاح.[٢]

عند المحدثين: هما من حيث المخرج: صوتان متباعدان في المخرج أيضا. فالنون: صوت لثوي (من مقدمة الحنك).[٣] والواو: صوت (شفوي–حنكي قصي).[٤] أمَّا من حيث الصفة, فالنون: صوت متوسط الشدة مجهور.[٥] والواو: صوت شبه صائت[٦](من أشباه أصوات اللين: الألف و الواو و الياء)[٧], رخو (احتكاكي)[٨] رخاوته طفيفة,[٩] مجهور.

إذن النون والواو صوتان متباعدان في المخرج كما ذهب المحدثون ولكنهما متحدان في الصفة من حيث: الجهر والاستفال والانفتاح، مِمَّا سهل الإبدال بينهما. والعرب أبدلت بينهما, قال أبو الطيب اللغوي(ت٣٥١هـ): (يقال: نَخَزَهُ بِكَلِمَةٍ نَخْزا, و وَخَزَهُ بها وَخْزا, أي: أوْجَعَهُ بها).[١٠] والعامّة أيضا أبدلت بينهما.

- **من الأمثلة على إبدال الواو نونا في كلام العامّة في معجمات القرن الرابع الهجري:**

أ. تقول العامّة، (قَنْزَعَ الدِّيكُ):

مِمَّا أبدلت العامّة واوه نونا, ما ذكر ابن دريد(ت٣٢١هـ)و ما ذكره الأزهري(ت٣٧٠هـ) عن أبي حاتم عن الأصمعي, قولها: (قَنْزَعَ الدِّيكُ) بالنون, و صوابه: (قَوْزَعَ) بالواو, ويقال ذلك: إذا اقْتَتَلَ الدِّيكَانِ فَهَرَبَ احدَهُما.[١١] قال الأزهري: (وروى أبو حاتم عن الأصمعيّ أَنَّهُ قال : العامّة تقول للدِّيكين إذا اقْتَتَلا فهربَ أحدَهُما : قَنْزَعَ الدِّيكُ ، وإنما يقال: قَوْزَعَ الدِّيكُ, إذا غُلِبَ ، ولا يقال: قَنْزَعَ).[١٢] و(قَوْزَعَ) على وزن (فَوْعَلَ) وهو مشتق من (قَزَعَ): إذا خَفَّ في عَدْوِهِ, قال الأزهري: (وإنما " قَوْزَعَ " " فَوْعَلَ " مِنْ " يَقْزَعُ " ، إذا خَفَّ في عَدْوِهِ).[١٣]

٤.٦ إبدال العين راءً:

الراء والعين مخرجهما وصفاتهما:

عند القدماء: هما من حيث المخرج: صوتان متباعدان في المخرج. قال سيبويه(ت١٨٠هـ): (من حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان وما بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى وما فُوَيْقِ الثنايا مخرج النون، ومن مخرج النون غير انه ادخل قليلا في ظهر اللسان لانحرافه إلى اللام مخرج الراء). و أيضا قال: (من أوسط الحلق مخرج العين).[١٤] أمّا من حيث الصفة فهما متحدان في: الجهر و الشدة والاستفال والانفتاح.[١٥]

عند المحدثين: هما من حيث المخرج: صوتان متباعدان في المخرج أيضا. فمخرج الراء: بين طرف اللسان و اللثة.[١٦] ومخرج العين: من وسط الحلق.[١٧] أمّا من حيث الصفة, فهما متحدان في صفة الجهر.[١٨]

---

[١] كتاب سيبويه: ٤٣٣/٤.
[٢] ينظر: الرعاية لمكي: ١١٥-١٤٣. وشرح المقدمة الجزرية: ٥٦-٦٦.
[٣] ينظر: الأصوات اللغوية: ٦٦. ودراسة الصوت اللغوي: ٣١٦.
[٤] ينظر: الأصوات اللغوية: ٤٤. وعلم اللغة للسعران: ١٨٠.
[٥] ينظر: الأصوات اللغوية: ٦٦. وعلم اللغة للسعران: ١٦٩. ودراسة الصوت اللغوي: ٣٢٤.
[٦] ينظر: علم اللغة للسعران: ١٨٠.
[٧] ينظر: الأصوات اللغوية: ٤٣. وتجويد القران الكريم من منظور علم الأصوات الحديث، أ.د. عبد الغفار حامد هلال: ٤٧.
[٨] ينظر: كلام العرب: ١٩.
[٩] ينظر: دراسة الصوت اللغوي: ٣١٨.
[١٠] الإبدال لأبي الطيب اللغوي: ٤٥٧/٢.
[١١] ينظر: جمهرة اللغة: ٣٦١/٣. وتهذيب اللغة (قزع): ٣٣/١. وينظر أيضا: إصلاح المنطق: ٦٨٩. وأدب الكاتب: ٤٠٨.
[١٢] تهذيب اللغة (قزع): ٣٣/١.
[١٣] تهذيب اللغة (قزع): ٣٣/١. وجاء في كتاب النوادر، لأبي مسحل الأعرابي: ٧٥, (قَزَعَ وهَزَعَ: إذا أسرَعَ في عَدْوِهِ).
[١٤] كتاب سيبويه: ٤٣٣/٤.
[١٥] ينظر: الرعاية لمكي: ١١٥-١٤٣. وشرح المقدمة الجزرية: ٥٦-٦٦.
[١٦] ينظر: كلام العرب: ٢٠. والأصوات اللغوية: ٦٦. وعلم اللغة للسعران: ١٧١. ودراسة الصوت اللغوي: ٣١٧.
[١٧] ينظر: الأصوات اللغوية: ٨٦. ودراسة الصوت اللغوي: ٣١٩.
[١٨] ينظر: الأصوات اللغوية: ٨٦. وعلم اللغة للسعران: ١٧٨. وعلم الأصوات، د. كمال بشر: ٣٠٤.

إذن الراء والعين صوتان متباعدان في المخرج إلاَّ أنَّهُما متحدان في الجهر والاستفال والانفتاح مِمَّا سهل الإبدال بينهما. والعرب أبدلت بينهما, قال أبو الطيب اللغوي(ت٣٥١هـ): (قال الفراء: الرَّتَبُ و العَّتَبُ, ما غَلُظَ من الأرضِ وارْتَفَعَ).[١] والعامّة أيضا أبدلت بينهما.

- **من الأمثلة على إبدال العين راءً في كلام العامّة في معجمات القرن الرابع الهجري:**

أ. تقول العامّة، (الرَّبُونُ):

مِمَّا ردته العامّة إلى أصله الأعجمي بإبدال عينه راءً, ما ذكر ابن دريد(ت٣٢١هـ) والجوهري (ت٣٩٣هـ) , قولها: (الرَّبُونُ) بإبدال الراء الأولى عينا, وصوابه: (العَرَبُونُ) بالعين. قال ابن دريد: (العُرْبانُ و العُرْبُونُ الذي تسميه العامّة الرَّبُونُ).[٢] و قال الجوهري: (العُرْبُونُ والعَرَبُونُ والعُرْبانُ: الذي تسميه العامّة الرَّبُونُ).[٣] وقال أبو سهل الهروي(ت٤٣٣هـ) في شرحه لفصيح ثعلب: (الرَّبُونُ) لفظةٌ (فارسيَّةٌ, و أصلها (أَرَبُون) بفتح الهمزة و الراء).[٤] فـ(رَبُون) لفظةٌ أعجميةٌ و قد عَرَّبَتْها العربُ بإبدالِ الراءِ عينا, فقالت: (عَرَبُون). والعامّة تكلمت بها على أصلها الأعجمي فقالت: (رَبُون).

وقد ذهب القدماء من أهل اللغة مثل ابن السكيت(ت٢٤٤هـ) وابن قتيبة(ت٢٧٦هـ) وابن دريد(ت٣٢١هـ) والجوهري(ت٣٩٣هـ), إلى أنَّ لفظةَ (الرَّبُونِ) من كلامِ العامّةِ.[٥]

وقد ذكر أهل اللغة ست لغات في لفظة (العربون)، هي:

- العَرَبُونُ و العُرْبانُ: ذكرهما الفراء ونقلهما ثعلب عنه في كتابه الفصيح.[٦]
- العُرْبانُ و العُرْبُونُ و الأُرْبانُ والأُرْبُونُ: ذكرها ابن السكيت في كتابه إصلاح المنطق.[٧]
- العَرْبُونُ: ذكره الأزهري في كتابه تهذيب اللغة, قال: (قُلْتُ : ويُقالُ لَهُ : العَرْبُونُ).[٨] وقد نسبها ابن هشام اللخمي(ت٥٧٧هـ) في كتابه المدخل إلى تقويم اللسان, للعامّة, قال: (فأمَّا العَرْبُونُ بفتح العين و تسكين الراء, كما تنطقُ به العامّة, فَلَحْنٌ).[٩]

٥. الخاتمة والنتائج:

بعد استعراض الأمثلة التطبيقية على الإبدال بين الأصوات في كلام العامة اتضح أنّ الأصوات التي أبدلت العامة بينها، قد أبدل العرب الفصحاء بينها كذلك، وأمثلة الإبدال الصوتي التي سقتها سواء أكانت في كلام العامة أو كلام العرب الفصحاء فإنها جميعها كانت تسري في شرج واحد من اتحاد أو تقارب المخرج وكذلك الاتحاد أو التقارب في الصفات، وكذلك قد وقع الإبدال بين الأصوات المتباعدة في المخرج ولكنها على تباعد مخارجها متحدة أو متقاربة في صفاتها. إلا أنّ الملاحظة الوحيدة التي سجلتها على التبادل الصوتي في كلام العامة أنهم بادلوا بين أصوات لم تبدل العرب بينها، مثل إبدال العامة بين الطاء والياء، وكذلك إبدالهم بين الباء والجيم.

Funding:

No external financial assistance or institutional funding was utilized for conducting this research. The authors assert that all research-related activities were self-financed.

Conflicts of Interest:

The authors declare that there are no competing interests associated with this work.

Acknowledgment:

The authors would like to thank their institutions for their steadfast encouragement and logistical support throughout this research journey.

---

(١) الإبدال لأبي الطيب اللغوي: ٤٧/٢. وجاء في لسان العرب (رتب): ٤٠٩/١, (الرَّتَبُ عَتَبُ الدَّرَجِ). و(عتب): ٥٧٦/١, (العَتَبُ الدَّرَج .....وعَتَبُ الدَّرَجِ مَراقِيها).

(٢) جمهرة اللغة: ٢٦٧/١.

(٣) الصحاح (عربن): ٢١٦٤/٦.

(٤) إسفار الفصيح، لأبي سهل الهروي: ٥٩٧-٥٩٨. وينظر: مختصر العين (ربن): ٤٣٣/٦. والمعرب للجواليقي: ٢٨٠. وشفاء الغليل، للخفاجي: ١٥٣.

(٥) ينظر: إصلاح المنطق: ٣٠٧. وأدب الكاتب: ٥٧٤. وجمهرة اللغة: ٢٦٧/١. والصحاح (عربن): ٢١٦٤/٦.

(٦) ينظر: كتاب الفصيح: ٢٩١.

(٧) ينظر: إصلاح المنطق: ٣٠٧.

(٨) تهذيب اللغة (عرب): ٢٢١/٢.

(٩) المدخل إلى تقويم اللسان: ١٦٤.

References

[1] Ibn Qutaybah, *Adab al-Katib*, ed. M. al-Dali. Beirut: Mu'assasat al-Risalah, n.d.
[2] R. A. al-'Ubaydi, *Al-Azhariyyah and the Arabic Lexicographical Tradition*. Baghdad: Iraqi Scientific Academy Press, 2001.
[3] Al-Zamakhshari, *Asas al-Balaghah*, ed. M. B. 'Uyun al-Sud, 1st ed. Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1998.
[4] Ibn al-Anbari, *Asrar al-'Arabiyyah*, ed. M. H. Shams al-Din, 1st ed. Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1997.
[5] Al-Harawi, *Isfar al-Fasih*, ed. A. b. S. b. M. b. Qashash. Madinah: Islamic University Press, n.d.
[6] Ibn al-Sikkit, *Islah al-Mantiq*, ed. A. M. Shakir and A. M. Harun, 4th ed. Cairo: Dar al-Ma'arif, n.d.
[7] I. Anis, *Arabic Phonetics*. Cairo: Anglo-Egyptian Library, 2007.
[8] Ibn al-Sarraj, *Al-Usul fi al-Nahw*, ed. A. A. al-Fatli, 3rd ed. Beirut: Mu'assasat al-Risalah, 1988.
[9] Kh. al-Zirikli, *Al-A'lam*, 5th ed. Beirut: Dar al-'Ilm li al-Malayin, n.d.
[10] Al-Qadi 'Iyad, *Ikmal al-Mu'lim bi Fawa'id Muslim*, ed. Y. Isma'il, 1st ed. Mansoura: Dar al-Wafa', 1998.
[11] A. Shīr, *Persian Loanwords in Arabic*. Beirut: Catholic Jesuit Press, 1908.
[12] Abu 'Ubayd al-Qasim b. Sallam, *Al-Amthal*, ed. A. M. Qatamish, 1st ed. Cairo: Dar al-Ma'mun li al-Turath, 1980.
[13] Ibn Hisham al-Ansari, *Awdah al-Masalik ila Alfiyyat Ibn Malik*. Beirut: al-Maktabah al-'Asriyyah, n.d.
[14] Al-Qali, *Al-Bari' fi al-Lughah*, ed. H. al-Ta'an, 1st ed. Beirut: Dar al-Hadarah al-'Arabiyyah, 1975.
[15] Al-Suyuti, *Bughyat al-Wu'at fi Tabaqat al-Lughawiyyin wa al-Nuhat*, 1st ed. Beirut: al-Maktabah al-'Asriyyah, 2006.
[16] Al-Zabidi, *Taj al-'Arus min Jawahir al-Qamus*, ed. group of editors. Dar al-Hidayah, n.d.
[17] Al-Saymari, *Al-Tabsirah wa al-Tadhkirah*, ed. F. A. Mustafa, 1st ed. Damascus: Dar al-Fikr, 1982.
[18] Abu Hayyan al-Andalusi, *Al-Tadhyil wa al-Takmil*, ed. H. Hindawi. Damascus: Dar al-Qalam, n.d.
[19] A. G. H. Hilal, *Qur'anic Recitation from the Perspective of Modern Phonetics*, 1st ed. Cairo: Maktabat al-Adab, 2007.
[20] A. F. al-Sa'idi, *The Interference of Linguistic Roots and Its Impact on Arabic Lexicography*, 1st ed. Madinah: Islamic University, n.d.
[21] Al-Safadi, *Tashih al-Tashif wa Tahrir al-Tahrif*, ed. S. al-Sharqawi, 1st ed. Cairo: Maktabat al-Khanji, 1987.
[22] I. al-Samarra'i, *Historical Linguistic Development*, 2nd ed. Beirut: Dar al-Andalus, 1981.
[23] Al-Jawaliqi, *Takmilat Islah ma Taghlat fihi al-'Ammah*, ed. H. S. al-Damin. Baghdad, n.d.
[24] Ibn Faris, *Tamam Fasih al-Kalam*, ed. I. al-Samarra'i. Baghdad: Iraqi Scientific Academy Press, 1971.
[25] Al-Azhari, *Tahdhib al-Lughah*, ed. M. 'A. Mur'ib, 1st ed. Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, 2001.
[26] Al-Muradi, *Tawdih al-Maqasid wa al-Masalik*, ed. A. R. A. Sulayman, 1st ed. Cairo: Dar al-Fikr al-'Arabi, 2008.
[27] Ibn Durayd, *Jamharat al-Lughah*, 1st ed. Hyderabad: Da'irat al-Ma'arif Press, n.d.
[28] Abu Hilal al-'Askari, *Jamharat al-Amthal*, 1st ed. Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1988.
[29] Al-Sabban, *Hashiyat al-Sabban 'ala Sharh al-Ashmuni*. Egypt: al-Maktabah al-Tawfiqiyyah, n.d.
[30] Ibn Jinni, *Al-Khasa'is*, ed. M. A. al-Najjar. Cairo: Dar al-Kutub al-Misriyyah, n.d.
[31] S. al-Salih, *Studies in Philology*. Beirut: Dar al-'Ilm li al-Malayin, 16th ed., 2004.
[32] A. M. 'Umar, *The Study of Linguistic Sound*. Cairo: 'Alam al-Kutub, n.d.
[33] *Diwan al-Hudhaliyyin*, 2nd ed. Cairo: Dar al-Kutub al-Misriyyah, 1995.
[34] *Diwan Imru' al-Qays*, ed. A. A. Abu Suwaylim and M. A. al-Shawabkah, 1st ed. UAE: Zayed Center for Heritage and History, 2000.
[35] *Diwan Aws ibn Hajar*, ed. M. Y. Najm, 3rd ed. Beirut: Dar Sadir, 1979.
[36] *Diwan Dhu al-Rummah*, ed. A. al-Mustawi, 1st ed. Beirut: Dar al-Ma'rifah, 2006.
[37] *Diwan Layla al-Akhyaliyyah*, ed. W. al-Samad, 2nd ed. Beirut: Dar Sadir, 2003.
[38] Ibn Kamal Pasha and al-Munshi, *Two Treatises on Arabized Words*, ed. S. I. al-'A'id. Mecca: Umm al-Qura University Press, n.d.
[39] Makki b. Abi Talib, *Al-Ri'ayah li Tajwid al-Qira'ah*, ed. A. H. Farhat, 3rd ed. Amman: Dar 'Ammar, 1996.
[40] Ibn Jinni, *Sirr Sina'at al-I'rab*, ed. H. Hindawi, 2nd ed. Damascus: Dar al-Qalam, 1993.
[41] Ibn al-Hanbali, *Sahm al-Alhaz fi Wahm al-Alfaz*, ed. H. S. al-Damin, 2nd ed. Beirut: Mu'assasat al-Risalah, 1985.
[42] Ibn al-Hajib, *Al-Shafiyah fi 'Ilm al-Tasrif*, ed. H. A. al-'Uthman, 1st ed. Saudi Arabia: al-Maktabah al-Makkiyyah, 1995.
[43] Ibn al-Jabban, *Sharh al-Fasih*, ed. A. J. al-Qazzaz, 1st ed. Baghdad: Dar al-Shu'un al-Thaqafiyyah, 1991.
[44] Ibn Hisham al-Lakhmi, *Sharh al-Fasih*, 1st ed., 1988.
[45] Al-Zamakhshari, *Sharh al-Fasih*, ed. I. A. al-Ghamidi. Mecca: Umm al-Qura University Press, n.d.
[46] I. b. S. al-Dawsari, *Sharh al-Muqaddimah al-Jazariyyah*, 1st ed. Riyadh: Dar al-Hadarah, 2004.
[47] Al-Marzuki, *Sharh Diwan al-Hamasah*, 1st ed. Beirut: Dar al-Jil, 1991.
[48] Al-Astarabadi, *Sharh Shafiyat Ibn al-Hajib*, Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1982.
[49] A. al-Khafaji, *Shifa' al-Ghalil*, Cairo: al-Matba'ah al-Amiriyyah, 1282 AH.

[50] Al-Jawhari, *Al-Sihah: Taj al-Lughah wa Sihah al-'Arabiyyah*, ed. A. A. 'Attar, 4th ed. Beirut: Dar al-'Ilm li al-Malayin, 1990.
[51] Al-Subki, *Tabaqat al-Shafi'iyyah al-Kubra*, 2nd ed. Dar Hajar, 1413 AH.
[52] Abu 'Amr M. b. 'Abd al-Wahid, *Al-Dad wa al-Za'*, ed. T. Muhsin, 1st ed. Syria: Dar al-Yanabi', 2009.
[53] K. Bishr, *Phonetics*. Cairo: Dar Gharib, 2000.
[54] M. al-Sa'ran, *Linguistics: An Introduction for the Arab Reader*. Beirut: Dar al-Nahdah al-'Arabiyyah, n.d.
[55] Ibn Qutaybah, *Gharib al-Hadith*, ed. A. al-Juburi, 1st ed. Baghdad: al-'Ani Press, 1977.
[56] Abu 'Ubayd al-Qasim b. Sallam, *Gharib al-Hadith*, 1st ed. Hyderabad: Da'irat al-Ma'arif al-'Uthmaniyyah, 1964.
[57] Abu 'Umar al-Zahid, *Fa'it al-Fasih*, 2nd ed. Cairo: Matba'at al-Sa'adah, 1986.
[58] Al-Zamakhshari, *Al-Fa'iq fi Gharib al-Hadith*, 2nd ed.
[59] Tha'lab, *Kitab al-Fasih*, ed. 'A. Madkur. Cairo: Dar al-Ma'arif, n.d.
[60] Al-Mufaddal b. Salamah, *Al-Fakhir*, Cairo: Egyptian General Book Authority, n.d.
[61] A. al-Wahid al-Lughawi, *Kitab al-Ibdal*, Damascus: Matba'at al-Taraqqi, 1962.
[62] Al-Zajjaji, *Kitab al-Ibdal wa al-Mu'aqabah wa al-Naza'ir*, Damascus: Arab Scientific Academy Press, 1962.
[63] Al-Khalil b. Ahmad, *Kitab al-'Ayn*, ed. A. H. Hindawi, 1st ed. Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, 2003.
[64] Tha'lab, *Kitab al-Fasih*, ed. 'A. Madkur. Cairo: Dar al-Ma'arif, n.d.
[65] Ibn al-Sikkit, *Kitab al-Qalb wa al-Ibdal*, Beirut: Catholic Jesuit Press, 1903.
[66] Al-Mubarrad, *Al-Muqtadab*, Cairo, 1994.
[67] Al-Dinawari, *Kitab al-Nabat*, Wiesbaden: Franz Steiner Verlag, 1974.
[68] A. M. al-A'rabi, *Kitab al-Nawadir*, Damascus: Arabic Language Academy Press, 1961.
[69] Sibawayh, *Al-Kitab*, ed. A. M. Harun. Cairo: Maktabat al-Khanji, n.d.
[70] H. Zaza, *Kalam al-'Arab: Issues in Arabic Linguistics*, 2nd ed. Damascus: Dar al-Qalam, 1990.
[71] Al-Zubaidi, *Lahn al-'Awwam*, 1st ed. 1964.
[72] Ibn Manzur, *Lisan al-'Arab*, 1st ed. Beirut: Dar Sadir, n.d.
[73] A. 'A. al-Jundi, *Arabic Dialects in Heritage*, 1983.
[74] Al-Maydanī, *Majma' al-Amthal*, 1955.
[75] Ibn Faris, *Mujmal al-Lughah*, 2nd ed. Beirut: Mu'assasat al-Risalah, 1986.
[76] Ibn Sidah, *Al-Muhkam wa al-Muhit al-A'zam*, 1st ed. Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, 2000.
[77] M. al-Antaki, *Al-Muhit fi Aswat al-'Arabiyyah*, 3rd ed. Beirut: Dar al-Sharq al-'Arabi, n.d.
[78] Al-Sahib b. 'Abbad, *Al-Muhit fi al-Lughah*, 1st ed. Beirut: 'Alam al-Kutub, 1994.
[79] Abu Bakr al-Zubaidi, *Mukhtasar al-'Ayn*. Baghdad: Dar al-Shu'un al-Thaqafiyyah, n.d.
[80] Ibn Hisham al-Lakhmi, *Al-Madkhal ila Taqwim al-Lisan*, 1st ed. Beirut: Dar al-Basha'ir al-Islamiyyah, 2003.
[81] Al-Suyuti, *Al-Muzhir fi 'Ulum al-Lughah*, 3rd ed. Cairo: Dar al-Turath, n.d.
[82] Ibn 'Aqil, *Al-Musa'id 'ala Tashil al-Fawa'id*. Damascus: Dar al-Fikr, 1980.
[83] Yaqut al-Hamawi, *Mu'jam al-Udaba'*, 1st ed. Beirut: Dar al-Gharb al-Islami, 1993.
[84] A. al-Khatib, *Mu'jam al-Qira'at*, 1st ed. Damascus: Dar Sa'd al-Din, 2002.
[85] Al-Jawaliqi, *Al-Mu'arrab min al-Kalam al-A'jami*, 2nd ed. 1969.
[86] Al-Mutarrizi, *Al-Mughrib fi Tartib al-Mu'arrab*, 1st ed. Aleppo, 1979.
[87] M. Y. S. al-Juburi, *Strength and Weakness in Arabic Sounds*, 1st ed. Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, 2006.
[88] Ibn Faris, *Mu'jam Maqayis al-Lughah*, 1979.
[89] Ibn 'Usfur, *Al-Mumti' al-Kabir fi al-Tasrif*, 1st ed. Beirut: Maktabat Lubnan, 1996.
[90] Kura' al-Naml, *Al-Muntakhab min Gharib Kalam al-'Arab*, 1st ed. Mecca: Umm al-Qura University, 1989.
[91] 'Abbas Hasan, *Al-Nahw al-Wafi*, 15th ed. Cairo: Dar al-Ma'arif, n.d.
[92] Abu al-Barakat al-Anbari, *Nuzhat al-Alibba' fi Tabaqat al-Udaba'*, 3rd ed. Jordan: Maktabat al-Manar, 1985.
[93] Al-Safadi, *Al-Wafi bi al-Wafayat*, 1st ed. Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, 2000.

مراجع

[١] أدب الكاتب لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦هـ)، تحقيق: محمد الدالي، من إصدار مؤسسة الرسالة - بيروت .
[٢] الأزهرية والمعجمية العربية، تأليف: أ. د. رشيد عبد الرحمن العبيدي، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ٢٠٠١ .
[٣] أساس البلاغة لأبي القاسم جار الله محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨ .
[٤] أسرار العربية لعبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنباري (ت ٥٧٧هـ)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٧
[٥] إسفار الفصيح لأبي سهل محمد بن علي بن محمد الهروي النحوي (ت ٤٣٣هـ)، تحقيق: د. أحمد بن سعيد بن محمد بن قشاش، مطابع الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .
[٦] إصلاح المنطق لابن السكيت (ت ٢٤٤هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، الطبعة الرابعة، دار المعارف .
[٧] الأصوات اللغوية تأليف: د. إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٧ .
[٨] الأصول في النحو لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي، تحقيق: د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٨٨ .
[٩] الأعلام لخيري الدين الزركلي، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة الخامسة .

[١٠] إكمال المعلم بفوائد مسلم (شرح صحيح مسلم للقاضي عياض) (ت ٥٤٤هـ)، تحقيق: د. يحيى إسماعيل، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - المنصورة، الطبعة الأولى، ١٩٩٨
[١١] الألفاظ الفارسية المعربة للسيد أدي شير، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين - بيروت، ١٩٠٨ .
[١٢] الأمثال، لأبي عبيد القاسم بن سلاّم (ت ٢٢٤ هـ)، تحقيق: د. عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتراث، الطبعة الأولى، ١٩٨٠ .
[١٣] أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لجمال الدين عبد الله بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١ هـ)، ومعه كتاب "عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك" تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية - بيروت .
[١٤] البارع في اللغة، لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي (ت ٣٥٦ هـ)، تحقيق: هاشم الطعان، مكتبة النهضة ببغداد ودار الحضارة العربية - بيروت، الطبعة الأولى، بيروت، ١٩٧٥ .
[١٥] بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١ هـ)، المكتبة العصرية - بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦ .
[١٦] تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني المعروف بمرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية .
[١٧] التبصرة والتذكرة، لأبي محمد عبد الله بن علي بن إسحاق الصيمري من نحاة القرن الرابع الهجري، تحقيق: د. فتحي أحمد مصطفى، دار الفكر - دمشق، الطبعة الأولى، ١٩٨٢ .
[١٨] التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، لأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ)، تحقيق: د. حسن هنداوي، دار القلم - دمشق .
[١٩] تجويد القرآن الكريم من منظور علم الأصوات الحديث، تأليف: أ. د. عبد الغفار حامد هلال، مكتبة الآداب - القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧ .
[٢٠] تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم العربي، تأليف: عبد الرزاق بن فراج الصاعدي، عمادة البحث العلمي/الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى .
[٢١] تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤ هـ)، تحقيق: السيد الشرقاوي، مراجعة: د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي - القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٨٧ .
[٢٢] التطور اللغوي التاريخي، تأليف: د. إبراهيم السامرائي، دار الأندلس للطباعة والنشر، الطبعة الثانية، ١٩٨١ .
[٢٣] تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة، لأبي منصور موهوب بن أحمد الجواليقي (ت ٥٣٩ هـ)، تحقيق: أ.د. حاتم صالح الضامن، بغداد - العراق
[٢٤] تمام فصيح الكلام، لابن فارس (ت ٣٩٥ هـ)، تحقيق: د. إبراهيم السامرائي. الكتاب مستل من المجلد الحادي والعشرين لمجلة المجمع العلمي العراقي. مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٧١ .
[٢٥] تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت ٣٧٠ هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١ .
[٢٦] توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، لأبي محمد بدر الدين حسن بن قاسم المرادي المصري المالكي (ت ٧٤٩ هـ)، شرح وتحقيق: أ. عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي - الطبعة الأولى، ٢٠٠٨ .
[٢٧] جمهرة اللغة، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي البصري (ت ٣٢١ هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف في حيدر آباد، الطبعة الأولى .
[٢٨] جمهرة الأمثال، لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (ت ٣٩٥ هـ)، ضبطه: د. أحمد عبد السلام ومراجعة وتخريج أحاديثه: أبو هاجر محمد سعيد زغلول، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٨ .
[٢٩] حاشية الصبان شرح الأشْمُوني على ألفيّة ابن مالك، مع شرح الشواهد للعَيْني، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، المكتبة التوفيقية - مصر .
[٣٠] الخصائص، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية - المكتبة العلمية .
[٣١] دراسات في فقه اللغة، تأليف: د. صبحي الصالح، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة السادسة عشرة .(2004)
[٣٢] دراسة الصوت اللغوي، د. أحمد مختار عمر، عالم الكتب - القاهرة .
[٣٣] ديوان الهذليين، دار الكتب المصرية - القاهرة، الطبعة الثانية .(1995)
[٣٤] ديوان امرئ القيس وملحقاته، بشرح أبي سعيد السكري (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق: د. أنور عليان أبو سويلم ود. محمد علي الشوابكة، مركز زايد للتراث والتاريخ - الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى (2000)
[٣٥] ديوان أوس بن حجر، بتحقيق د. محمد يوسف نجم، منشور من دار صادر - بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٧٩.
[٣٦] ديوان ذي الرمة، اعتنى به وشرح غريبه: عبدالرحمن المصطاوي، دار المعرفة - بيروت، الطبعة الأولى .(2006)
[٣٧] ديوان ليلى الأخيلية، تحقيق وشرح: د. واضح الصمد، دار صادر - بيروت، الطبعة الثانية .(2003)
[٣٨] رسالتان في المُعْرَب، لابن كمال باشا والمنشي، تحقيق: د. سليمان إبراهيم العايد، مطابع جامعة أم القرى .
[٣٩] الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، لمكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ)، تحقيق: د. أحمد حسن فرحات، دار عمّار - عمان، الطبعة الثالثة (1996).
[٤٠] سر صناعة الإعراب، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق: د. حسن هنداوي، دار القلم - دمشق، الطبعة الثانية .(1993)
[٤١] سهم الألحاظ في وهم الألفاظ، لابن الحنبلي (ت ٩٧١هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية.(1985)
[٤٢] الشافية في علم التصريف لجمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمر النحوي المعروف بابن الحاجب، تحقيق حسن أحمد العثمان، المكتبة المكية، السعودية، الطبعة الأولى، ١٩٩٥ .
[٤٣] شرح الفصيح في اللغة لأبي منصور بن الجبان، تحقيق د. عبد الجبار جعفر القزاز، دار الشؤون الثقافية العامة، آفاق عربية، بغداد، الطبعة الأولى، ١٩٩١ .
[٤٤] شرح الفصيح لابن هشام اللخمي، تحقيق د. مهدي عبيد جاسم، الطبعة الأولى، ١٩٨٨ .
[٤٥] شرح الفصيح لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق إبراهيم بن عبد الله بن جمهور الغامدي، مطابع جامعة أم القرى .
[٤٦] شرح المقدمة الجزرية تأليف د. إبراهيم بن سعيد الدوسري، دار الحضارة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤ .
[٤٧] شرح ديوان الحماسة لأبي علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي، نشره أحمد أمين وعبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩١ .
[٤٨] شرح شافية ابن الحاجب رضي الدين الاسترابادي النحوي مع شرح شواهده لعبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب، تحقيق وشرح محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٢ .
[٤٩] شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل لشهاب الدين أحمد الخفاجي، المطبعة الميرية، ١٢٨٢ هـ .
[٥٠] الصحاح "تاج اللغة وصحاح العربية" لإسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٩٩٠ .
[٥١] طبقات الشافعية الكبرى للإمام العلامة تاج الدين بن علي بن عبد الكافي السبكي، تحقيق د. محمود محمد الطناحي ود. عبد الفتاح محمد الحلو، دار هاجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ١٤١٣ هـ .
[٥٢] الضاد والظاء لأبي عمرو محمد بن عبد الواحد من أهل القرن الرابع الهجري، تحقيق د. طه محسن، دار الينابيع، سوريا، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩ .
[٥٣] علم الأصوات تأليف د. كمال بشر، دار غريب، القاهرة، ٢٠٠٠ .
[٥٤] علم اللغة "مقدمة للقارئ العربي" تأليف د. محمود السعران، دار النهضة العربية، بيروت .
[٥٥] غريب الحديث لابن قتيبة، تحقيق د. عبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، الطبعة الأولى، ١٩٧٧ .
[٥٦] غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، الطبعة الأولى، ١٩٦٤ .
[٥٧] فائت الفصيح، تأليف أبي عمر الزاهد (غلام ثعلب)، بتحقيق محمد عبد القادر أحمد، مطبعة السعادة، الطبعة الثانية، ١٩٨٦ .
[٥٨] الفائق في غريب الحديث، تأليف محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، بتحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثانية .
[٥٩] كتاب الفصيح، تأليف أبي العباس ثعلب (ت ٢٩١هـ)، بتحقيق د. عاطف مدكور، دار المعارف، القاهرة .
[٦٠] الفاخر، تأليف أبي طالب المفضل بن سلمة (ت ٢٩١هـ)، بتحقيق عبد العليم الطحاوي ومراجعة محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب .
[٦١] كتاب الإبدال، تأليف أبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي (ت ٣٥١هـ)، تحقيق وشرح عز الدين التنوخي، مطبعة الترقي بدمشق، ١٩٦٢ .
[٦٢] كتاب الإبدال والمعاقبة والنظائر، تأليف أبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت ٣٣٧هـ)، تحقيق وشرح عز الدين التنوخي، منشورات المجمع العلمي العربي في دمشق، ١٩٦٢ .
[٦٣] كتاب العين (مرتبًا على حروف المعجم)، تأليف الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠هـ)، ترتيب وتحقيق د. عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣ .

[٦٤] كتاب الفصيح، تأليف أبي العباس ثعلب (ت ٢٩١ هـ)، تحقيق د. عاطف مدكور، دار المعارف، القاهرة .
[٦٥] كتاب القلب والإبدال لابن السكيت (ت ٢٤٤ هـ) من كتاب الكنز اللغوي في اللسان العربي، نشره د. أوغست هفنر، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩٠٣ .
[٦٦] كتاب المقتضب، تأليف أبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥ هـ)، بتحقيق أ. محمد عبد الخالق عظيمة، القاهرة، ١٩٩٤ .
[٦٧] كتاب النبات (الجزء الثالث والنصف الأول من الجزء الخامس)، تأليف أبي حنيفة أحمد بن داود الدينوري (ت ٢٨٢ هـ)، تحقيق وشرح برنارد لڤين، دار فرانتز شتاينر للنشر، فيسبادن، ١٩٧٤ .
[٦٨] كتاب النوادر، تأليف أبي مسحل الأعرابي عبد الوهاب بن حريش (ت نحو ٢٣٠ هـ)، تحقيق د. عزة حسن، منشورات مجمع اللغة العربية في دمشق، ١٩٦١ .
[٦٩] كتاب سيبويه، تأليف أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠ هـ)، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة .
[٧٠] كلام العرب من قضايا اللغة العربية، تأليف د. حسن ظاظا، دار القلم بدمشق والدار الشامية ببيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٠
[٧١] لحن العوام، لأبي بكر محمد بن حسن بن مذحج الزبيدي (ت ٣٧٩ هـ)، تحقيق: د. رمضان عبد التواب، المطبعة الكمالية، الطبعة الأولى ١٩٦٤ .
[٧٢] لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت ٧١١ هـ)، دار صادر – بيروت، الطبعة الأولى .
[٧٣] اللهجات العربية في التراث، د. أحمد علم الدين الجندي، الدار العربية للكتاب، ١٩٨٣ .
[٧٤] مجمع الأمثال، لأبي الفضل الميداني (ت ٥١٨ هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة المنّة المحمدية، ١٩٥٥ .
[٧٥] مجمل اللغة، لأبي الحسين أحمد فارس بن زكريا اللغوي (ت ٣٩٥ هـ)، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية ١٩٨٦ .
[٧٦] المحكم والمحيط الأعظم، لعلي بن إسماعيل بن سيدة المرسي (ت ٤٥٨ هـ)، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠٠ .
[٧٧] المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها، تأليف: محمد الأنطاكي، دار الشرق العربي - بيروت، الطبعة الثالثة .
[٧٨] المحيط في اللغة، للصاحب أبو القاسم إسماعيل بن عباد بن العباس بن أحمد بن إدريس الطالقاني (ت ٣٨٥ هـ)، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب - بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٤ .
[٧٩] مختصر العين، لأبي بكر الزبيدي الإشبيلي (ت ٣٧٩ هـ)، تحقيق: صلاح مهدي الفرطوسي، سلسلة خزانة التراث - دار الشؤون الثقافية العامة - بغداد .
[٨٠] المدخل إلى تقويم اللسان، لابن هشام اللخمي (ت ٥٧٧ هـ)، تحقيق: أ.د. حاتم صالح الضامن، دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠٣ .
[٨١] المزهر في علوم اللغة وأنواعها، لعبد الرحمن جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)، شرح: محمد أحمد جاد المولى بك ومحمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي، مكتبة دار التراث - القاهرة، الطبعة الثالثة .
[٨٢] المساعد على تسهيل الفوائد (شرح ابن عقيل (ت ٧٦٩ هـ) على كتاب التسهيل لابن مالك (ت ٦٧٢ هـ))، تحقيق: د. محمد كامل بركات، دار الفكر - دمشق، ١٩٨٠
[٨٣] معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، تأليف ياقوت الحموي الرومي (ت ٦٢٦ هـ)، تحقيق: د. إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٣ .
[٨٤] معجم القراءات، تأليف: د. عبد اللطيف الخطيب، دار سعد الدين، دمشق، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢ .
[٨٥] المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، تأليف: أبي منصور الجواليقي (ت ٥٤٠ هـ)، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر، مطبعة دار الكتب، الطبعة الثانية، ١٩٦٩ .
[٨٦] المغرب في ترتيب المعرب، تأليف: أبي الفتح ناصر الدين المطرزي (ت ٦١٠ هـ)، تحقيق: محمود فا خوري وعبد الحميد مختار، مكتبة أسامة بن زيد، حلب، الطبعة الأولى، ١٩٧٩ .
[٨٧] مفهوم القوة والضعف في أصوات العربية، تأليف: د. محمد يحيى سالم الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦ .
[٨٨] معجم مقاييس اللغة، تأليف: أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٩٧٩
[٨٩] الممتع الكبير في التصريف، تأليف: ابن عصفور الإشبيلي (ت ٦٦٩ هـ)، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٦ .
[٩٠] المنتخب من غريب كلام العرب، تأليف: أبي الحسن علي بن الحسن الهنائي المعروف بكراع النمل (ت ٣١٠ هـ)، تحقيق: د. محمد بن أحمد العمري، جامعة أم القرى، الطبعة الأولى، ١٩٨٩ .
[٩١] النحو الوافي، تأليف: عباس حسن (ت ١٣٩٨ هـ)، دار المعارف، الطبعة الخامسة عشرة .
[٩٢] نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تأليف: أبي البركات الأنباري (ت ٥٧٧ هـ)، تحقيق: د. إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الأردن، الطبعة الثالثة، ١٩٨٥ .
[٩٣] الوافي بالوفيات، تأليف: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤ هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠.